السيد الزاهد رضي الدين محمد الآوي(ت ٤٥٦هـ)

حياتهُ وأدعيتهُ

جمع وتحقيق: مهدي شريعتي
محقق وباحث حوزوي / قم المقدسة
ترجمة: صلاح عبد المهدي

الملخص

السيد الزاهد رضي الدين محمد الأفطسي الآوي سليل الحسن الأفطس حفيد الإمام السجاد عليه السلام من بلدة (آوه) التابعة لمدينة قم، عالم وسيّد جليل عاش في القرن السابع الهجري، وربطته علاقة وثيقة بالسيد ابن طاوس، شخصيته السامية ومنزلته الرفيعة بين معاصريه مازالت تقبع في دهاليز المجهول والعزلة لدى الباحثين المعاصرين، إذ لم تترك يد الدهر أثراً وتأليفاً له يبث الحياة في تضاعيف اسمه ويسلّط الأضواء عليه.

ومن هنا شمّر المحقق عن ساعديه ليجمع مارواه مثال الزهد والتقوى من أدعية لها مميزاتها الجذابة الفريدة، ونقل أغلبها السيد ابن طاوس في طيّات كتبه عنه مباشرة، ثم لينتظمها هذا البحث على أنها الأثر الوحيد المتبقي منه، بتحقيق وتصحيح دقيقين، وتاريخ لحياة راويها سلك نهجاً جامعاً وموثّقاً وخالياً من الاسترسال الممل، ثم تعرضها بمزيد من التواضع والاعتزاز على الأساتذة والباحثين ومحبي ثقافتنا الدينية الأصيلة .

المفردات الدلالية : آوه ، الحلة، الآوي، ابن طاوس، الأدعية .

The Ascetic Sayyid Radhay Al-Dean Mohammed Al-Awee His Life and supplications Died (654 Hijri)

Collected and textually criticized by: Mahdi Shariati
Translated from Farsi to Arabic by: Salah Abid Al-Mahdi

Key words: Awaa, Hilla, Awee, Ibin Tawoos, Supplications.

Abstract:

The Ascetic Sayyid Radhay Al-Dean Mohammed Al-Aftasee Al-Awee was a descendant of Al-Hassan Al-Aftass the grandson of Imam Sajjad (peace be upon him) from Awa town of Qum city. He was a scholar and honorable sayyid (progeny of Prophet Mohammad) and lived in the seventh century of hijra, and he was in a close relationship with sayyed Ibin Tawoos. His prestigious character and grand status between his contemporaries is still hidden in the hallways of the unknown and isolation for the contemporary researchers. Time did not leave any trace or publication to regenerate his fame or to shed light on his name.

Starting from here, the researcher buckled up to collect what was narrated of attractive and unique supplications by this figure who represented the example of asceticism and devoutness. Most of these invocations were cited and quoted directly from him by sayyed Ibin Tawoos included his book. All these supplications where organized in this paper as the only left trace by him which had been accurately investigated and corrected, and was accompanied with a life history of the narrator using a comprehensive and documented approach without any boring elaboration. Eventually, it is presented with more humbleness and adorning to our scholars, researchers and lovers of our original religious culture.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تطل علينا الأدعية المحتشدة بين يدي هذه الأوراق من ثنايا كتب قديمة، لملمت شتاتها في بقعة واحدة، فهي أنفاس آخر ما تبقى من العالم الشيعي الجليل السيد الزاهد رضي الدين محمد الآوي، تلك الشخصية السامية الفريدة من القرن السابع الهجري، وصاحب السيد علي بن طاوس وصنوه، بل عُرف بأنه ألمع الوجوه العلمية المشتهرة بالتقوى من السادة الأفطسيين على مدار تاريخ حياتهم منذ زمن الحسن الأفطس سليل الإمام السجاد عليه السلام حتى الوقت الحاضر، على الرغم من بزوغ شخصيات كبيرة متميزة يُعدّ كل منها نجماً ساطعاً في سماء تلك الأسرة الجليلة[١].

نسبه وأسلافه

نطالع في نسبه الشريف أنه: السيد الزاهد رضي الدين محمد بن فخر الدين محمد بن رضي الدين محمد بن زيد بن الداعي بن زيد بن علي بن الحسين بن الحسن التّج بن أبي الحسن علي بن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الخرزي بن علي بن علي الخرزي بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام[٢].

أما أجداد الآوي فعاشوا منذ عهد بعيد في مدينة آبه أو آوه القريبة من ساوه في أطراف قم، وهذا لاريب فيه من الناحية التاريخية،[٣] ويبدو أن جدّه الثاني عشر محمد الخرزي هو أول من خرج مع جماعة من المدينة والتحق بهذه المنطقة، ونتيجة لما تعرّض له من ضغوطات على أيدي الزعماء والتابعين لسلطة الحاكم العباسي، نزح إلى قزوين، ومنها إلى طبرستان قاصداً

الداعية الكبير حسن بن زيد الحسني الذي حكمها سنة (٢٥٠ ـ ٢٧٠هـ)، غير أن الأمور سارت خلافاً لتوقعاته وآماله، فاستشهد بأيدي ذلك الداعية، واستوطن أبناؤه مدينة آبه من بعده[٤]، حتى قدّر الله سبحانه أن ينشأ رضي الدين الزاهد الآوي من تلك الذرية المباركة تحفّه آثار روحية وافرة.

حياته

لا توجد معلومات جلية عن مسقط رأسه، ولم تثبّت ولادته في مصدر تاريخي، بل إن هذا الغموض خيّم أيضاً على عموم حياته وأرخى ستائره عليها، فلم يسمح إلّا بلمحات يسيرة من تاريخه لتتسلل إلينا، فقد شهدته عدّة مناطق لمدينة الحلّة سنة ٦٣٢هـ وفقًا لما ورد في بعض الإجازات[٥]، كما أقام مع السيد ابن طاوس في بغداد سنة ٦٣٥هـ تقريبًا، إذ اتّجه إليها الزحف المغولي، فطلب ابن طاوس من الحاكم العباسي المستنصر بالله أن يسمح له ولرضي الدين الآوي بالمذاكرة والتفاوض مع العدو لينهوا الأمر سلميًّا ويتفادوا أي فتنة لا تُحمد عواقبها، ولكنه لم ينل مبتغاه[٦].

ثم سقط رضي الدين الآوي في براثن أحد أمراء السلطان جرماغون المغولي، فألقاه في السجن مدّة طويلة تعرّض خلالها لشدائد وضغوط جمّة، حتى رأى في المنام الإمام المهدي المنتظر عليه السلام فبكى وطلب منه الخلاص، فأمره الإمام أن يقرأ دعاء العبرات فيما لديه من كتاب المصباح، فأنكر علمه بوجوده فيه، فانتبه من منامه وصلى الصبح وفتح المصباح فوجد ورقة كُتب فيها الدعاء المذكور، وقرأه أربعين مرّة، فرأت امرأة الأمير في نومها أمير المؤمنين عليه السلام وكأن الشمس تتلألأ من وجهه، وقال لها بأن بعلها أخذ ولده وهو يضيّق عليه في المأكل والمشرب، قولي له: إن لم تخلّ عنه لأخرّبن

بيتــك عليك. فلما ذاع أمر هذه الرؤيا جدّ الأمير في البحث عن الســيد حتى وجده وأطلق سراحه[٧] .

والأكثــر إثارة للاهتمام أنه استنســخ الدعاء عن تلــك الورقة ، ثم اختفى الأصل الذي عثر عليه[٨].

بعض رحلاته

للسيد الآوي رحالات قصيرة من الحلة إلى النجف وكربلاء مع السيد ابن طاوس ســنة ٦٤١هـ حوت قصصًا لا تخلو من دقة ولطافة ، وتميط اللثام عن بعض جوانب شخصيته ومميزاتها ، نعرض خلاصتها بالنحو الآتي :

ســافر الســيد ابن طاوس مع رضي الدين الآوي من الحِلّة إلى النجف يوم الثلاثاء ١٧ جمادى الآخرة في الســنة المذكورة ، وباتا ليلًا بمسجد في القرية المسماة بدورة ابن ســنجار ، وبقي مرافقوهم ودوابّهم في القرية ذاتها. عاودوا المســير صباح الأربعاء ، فوصلوا النجف قبل الظهر من اليوم نفســه ، وذهبوا لزيــارة أميــر المؤمنين عليه السلام. وفي ليلــة الخميس ١٩ جمــادى الآخرة أحس ابن طاوس بمزيد من حضور القلب والإقبال الروحي على الله تعالى ، ثم رأى الآوي في منامه بتلك الليلة: كأنّ لقمة بيد السيد ابن طاوس وهو يقول له: هذه من فم مولانا المهدي عليه السلام ، وأعطاه قسمًا منها .

وفي يوم الخميس تشرّف بالزيارة وتغيّرت أحواله ، إذ تجددت له مكاشفات كبيرة وبشــارات جميلة ، ثم شــاهد الآوي بشــارات لابن طاوس في منامه ، ومنها أن شــخصًا يفسّر له في الرؤيا حلماً وابن طاوس حاضر معهما ، ويقول: رأيــت كأن ابن طاوس يركب جوادًا ، وأنت ـ أي الآوي ـ وفارســان آخران صعدتم جميعًا إلى الســماء ، فسأله الآوي في المنام: هل تعلم من يكون أحد

ذينك الفارسين؟ فأجابه بالنفي، فقال ابن طاوس من فوره: إنه مولانا المهدي.

عادوا إلى الحِلّة في ليلة الجمعة ٢٧ من جمادى الآخرة[٩]، وفي يوم الجمعة أخبر حسن بن البقلي ابن طاوس بأن رجلًا صالحًا من أهل العراق اسمه عبد المحسن حضر إلى الحِلّة وقال بأنه التقى الإمام المهدي عليه السلام في اليقظة وجلب رسالة إليك. فأرسل ابن طاوس في طلبه، وحضر في ليلة السبت ٢٨ من جمادى الآخرة، فرآه ابن طاوس رجلاً صالحاً صادقاً لا يُشك في حديثه ومستغنيًا عنهم، وسأله عن القصة بعد أن تعرّف عليه، فأجابه بالتفصيل وعيّن وقت حدوثها في ليلة الخميس ١٩ من جمادى الآخرة سنة ٦٤١هـ[١٠].

في يوم الإثنين ٣٠ من جمادى الآخرة سافر ابن طاوس مع رضي الدين الآوي إلى كربلاء لأداء زيارة الأول من رجب، وأتاهم مقرئ بغداد محمد بن سويد في سحر ليلة الثلاثاء الأول من رجب، وبادرهما بالحديث، فقال: رأيت في عالم الرؤيا ليلة السبت ٢٨ من جمادى الآخرة [١١] أن رسولًا جاء البيت الذي سكن فيه ابن طاوس يحمل رسالة إليه، فظن بعضهم أنها من صاحب البيت، ولكن أدرك ابن سويد أنها من صاحب الزمان، ففسل ابن سويد يديه وطهرهما وقام إلى الرسول، فوجده قد أحضر كتابًا إلى ابن طاوس وفيه ثلاثة ختوم، فأخذه منه وسلَّمه الى ابن طاوس، وعندها كان الآوي حاضرًا فقال: ما هذا؟ فأجابه: ابن طاوس سيقول لك[١٢].

كما صرّح ابن طاوس في إثر توثيق موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وذكره لما شاهده من علامات ضريحه بأنه حضر في يوم بالجهة الأخرى من الضريح الشريف وكان معه رضي الدين الآوي، فأقسم على الإمام عليه السلام أن يصيب بالذل والصغار من تجرّأ بالقول والفعل على الله ورسوله وأمير المؤمنين، ثم قال للقاضي الآوي وهو على هذه الحال: يا أخي لقد تبادر إلى ذهني أن ما

طلبته سيُستجاب له، وسيأتي بعد ثلاثة أيام من قبل هؤلاء رسول لهم يتذلل ويتضرع بأسوأ حال، وحينما حلّ اليوم الثالث أنبأه بتحقّق ما أخبره به[١٣].

وفي نهاية المطاف اختار رضي الدين مجاورة أمير المؤمنين عليه السلام بمدينة النجف، واستقرّ فيها إلى نهاية حياته[١٤].

من خصائص شخصيته

عُرف الآوي غالبًا بأوصاف وألقاب يعكس كل منها بعدًا من مميزاته الشخصية، أبرزها صفة (الزاهد) التي اقترنت باسمه وعرّفته، فضلًا عن لقب (القاضي) و(النقيب) اللتين تشيران إلى حيازته للمنصبين المذكورين، و(الأعجمي) و(الآوي) نسبة إلى مدينة آوه في بلاد العجم كما ذكرنا، و(الأفطسي) نسبة إلى الحسن الأفطس حفيد الإمام علي بن الحسين السجاد عليهما السلام، و(الغروي) نسبة إلى مدينة الغري أو النجف التي استوطنها[١٥].

عدّ السيد رضي الدين الآوي من فقهاء زمانه الأجلاء، وقد روى عن والده فخر الدين محمد، عن جدّه رضي الدين محمد، عن والد جدّه زيد، عن جدّه الداعي، عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي وسلار الديلمي وأبي الصلاح الحلبي وعبد العزيز بن البرّاج[١٦]. وروى عنه جماعة منهم: ابنه فخر الدين محمد، وحفيده كمال الدين حسن الآوي[١٧]، وسديد الدين يوسف والد العلّامة الحِلّي ومحمد بن أحمد بن صالح القُسَّيني الذي حصل على إجازة الرواية من الآوي في مشهد السعدي بالحِلّة سنة ٦٣٢هـ[١٨]، فضلًا عن رواية السيد ابن طاوس عنه، مثلما عُدّ الآوي نفسه في الراوين عن ابن طاوس أيضاً[١٩].

ومن الخصائص البارزة والمتميّزة للسيد الآوي نقل الاستخارة بالعدد

والسبحة التي رواها عن الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، وقال عنها الشهيد الأول بأنها لم تكن في الماضي قبل زمان هذا السيد الجليل مشهورة[٢٠]، وعلى هذا الأساس لا بد أن ينتهي سندها إليه[٢١].

وذكر المحقق الكاظميني هذه الرواية في بحثه عن بعض وجوه الإجماع، وعدّه في من تلقى بعض الأحكام من الإمام الحجة عليه السلام في الغيبة الكبرى عن طريق السماع أو المكاتبة[٢٢]، وعدَّه المحدّث النوري تلقيّاً شفهيّاً من دون واسطة عن الإمام، وقال: فضيلة عظيمة لا تدور في فلكها أي فضيلة أخرى في زمن الغيبة الكبرى[٢٣].

حاز الرضي الآوي أيضاً مقاماً ومنزلة وثروة ومالاً دنيويًّا ، كما تصدى لنقابة السادة في زمانه، وكُتب اسمه في باب الرواق لحرم أمير المؤمنين عليه السلام إلى سنة ١٠٩٥هـ ، أي بعد وفاته بما يقرب من ٤٥٠ عامًا[٢٤] .

الآوي في كلمات العلماء المعاصرين له

أثنى عليه صنوه السيد ابن طاوس بعبارات جليلة في كثير مؤلفاته مثل: (أخي) و(صديقي والمؤاخي لي) و(أخي السعيد) و(أخي الصالح)، وغالبًا ما دعا له بأمثال هذه الكلمات: (ضاعف الله جلّ جلاله سعادتَه وشرّف خاتمته)، و(قدّس الله روحه ونوّر ضريحه)[٢٥].

وقال عنه الشيخ نصير الدين الطوسي في إجازته لحفيده كمال الدين حسن: (... ابن السيد السعيد القاضي العلّامة رضي الدين محمد الحسينيّ الآبيّ). نقل ذلك ابن الفُوطي وقال عنه: (...عن والده السيد الكامل قدوة السادة رضي الحق والدين محمد)[٢٦].

وأشاد به ابن الطقطقي أيضًا بقوله: (هو السيد الكامل الكبير الزاهد

الورع، كان مجاورًا بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام يُضرب بزهده وعبادته المثل)[٢٧].

وكتب عنه السيد عزّ الدين إسحاق الشيرازي :(السيد العالم الفاضل الكبير الزاهد الورع القدوة المكاشِف)[٢٨].

وفاته وخلفه

توفي رضي الدين الزاهد الآوي بالنجف الأشرف ليلة الجمعة الرابع من صفر سنة ٦٥٤هـ، ودُفن فيها[٢٩].

وخلّف من بعده: السيد فخر الدين محمد الذي أثنِي عليه بالعلم والفضيلة، والسيدة ملك شرف خانم التي وصفت كأبيها بالسيدة الزاهدة، وهي زوجة الشهيد تاج الدين محمد بن الحسين بن علي بن زيد الآوي[٣٠].

ومع أنه لم يُذكر له سوى ذينك الولدين، ولكن شاء الله أن يرى النور من نسلهما رجال دين وعلماء كثيرون كل منهم يُعدّ البارز المتفوّق في عصره ومنطقته، مثل حفيده كمال الدين حسن الآوي من تلاميذ الشيخ نصير الدين الطوسي، وقبره كما توقعنا استنادًا إلى المصادر التاريخية في قرية (أسفين) التابعة لفراهان العُليا[٣١]، وقد أعددنا من قبل بالفارسية تعريفًا بأعضاء أسرته ـ وبخاصة نسل ذينك الجليلين ودراسة أحوالهم ـ في كتابنا «سادات كروهرود»، وعرضنا بالتفصيل ما حصلنا عليه من معلومات في هذا المجال[٣٢].

كتاباته ومؤلفاته

لم تُستكشف حتى الآن مصنّفات مخصصة برضي الدين الآوي، ولكن لاشك في أن له كتابات بخطِّه الشريف؛ لأن السيد ابن طاوس نقل عنها مرارًا

فضلًا عن روايته الشفهية المباشرة عنه، ويستند حيناً إلى كتابته وخطّه، وفي حين آخر يقول: رأيت هذا في كتاب له[٣٣]. وسنلاحظ في قصة دعاء العبرات أن الإمام عليه السلام أحاله في عالم الرؤيا إلى كتابه (المصباح).

ولنا أن نستشفّ هنا بعض الاحتمالات:

الأول: إن الآوي ألّف بنفسه كتابًا أو كتابات في الدعاء.

الثاني: أنه ترك محض اقتباسات متفرّقة استلّها واستخرجها من كتب الأدعية وما له فيها سمة تأليفية.

الثالث: أنه ليس له أي دور في التأليف والجمع، وما نُسب إليه هو من مؤلَّفات غيره من الأعلام، استنسخه بيده المباركة أو صار ملكًا له.

والاحتمال الأخير يبدو بعيداً، ولا يُستنتج من ظاهر كلام ابن طاوس؛ لأنه في هذه الحالة يجدر به ألّا يكتفي بذكر الكاتب والمحرر أو المالك، بل يذكر اسم المؤلف أو اسم التأليف الأصلي حتى وإن كان على نحو الإغلاق والغموض[٣٤]، ولكن ذكره في نتف من كتاباته بصفة (كتاب)، وهي توحي بالجمع والانسجام، في حين يمكنه النقل عن خطه وكتاباته مثل سائر الموارد، ولعله من هنا يمكن القول بأن للآوي تأليفاً خاصّاً من دون اسم في موضوع الدعاء، والمقصود مما نقله عن خطه إمّا من هذا الكتاب، وإمّا كتابات أخرى، ولا تُسعف كلمات ابن طاوس أنه ألفّ عدّة كتب، ولا دليل على ذلك أيضًا.

غير أن صاحب الرياض اتَّكأ على عبارة السيد ابن طاوس وما تبادر له من ظاهرها فقال: (وله كتب منها في الأدعية)[٣٥]، وجلي أن قوله هذا يشير إلى تعدد مؤلَّفاته ووجود كتاب له في غير الدعاء أيضًا، ولكننا لم نعثر

على أي دليل يثبته .

وأما كتاب (المصباح) فهو كتاب مدّون كما يدلّ اسمه عليه، ولا ينبغي أن يُعدّ تأليفًا للآوي؛ لأن إحالة الإمام له إلى هذا الكتاب، وخبر وجود دعاء مجهول فيه يبيّنان أنه كان في حوزته فقط ولم يُحط خبراً بكل محتوياته، وإلا لواجهه بإنكار قاطع؛ وبناء عليه ينبغي أن يكون (المصباح) المذكور من تأليف شخص متقدّم على الآوي، كالشيخ الطوسي مثلاً[٣٦] .

والخلاصة أن دليلنا على تأليفاته هو كلام السيد ابن طاوس وقصة دعاء العبرات كما ستأتي، ويُستنتج من كلام السيد أن للآوي تأليفًا أو كتابات متفرّقة أو مجتمعة في الأقل، ولا يمكن إحراز عددها. وأما كتاب (المصباح) فهو من تأليف المتقدّمين، وكان تحت يد الآوي فقط.

وقفة مع أدعية الآوي

غاية ما جمعناه من المصادر الكثيرة التي استعنا بها في هذا البحث هي خمسة أدعية لرضي الدين الآوي، رواها عنه أولاً السيد ابن طاوس في بعض مؤلفاته، وسندرجها فيما يلي مع بعض الملاحظات عليها:

١ـ دعاء العَبَرات

ثمَّة روايتان بعدّة اختلافات في رواية هذا الدعاء الذي نقله ابن طاوس في نهاية كتاب مهج الدعوات، وهي على النحو الآتي:

الرواية الأولى مختصّة برضي الدين الآوي استناداً إلى استظهار مؤلف المهج، ولم ينقلها من كتاب أو مصنّف ما، ولها قصة معروفة أشار إليها هو والعلّامة الحِلّيّ في منهاج الصلاح، وذكر تفاصيلها المحدّث النوريّ في كتبه وقد أوردناها سابقًا، نقلًا عن خط بعض الفضلاء في حاشية الموضع نفسه

من المنهاج للعلّامة، وبناءً على هذا الأساس ربما يتسنّى لنا القول بنسبتها إلى الإمـام المهدي المنتظر عليه السلام، في حين أن العلّامة نفسـه صرّح بأنها مروية عن الإمام الصادق عليه السلام[٣٧].

أمّا الرواية الثانية، فتشـوبها زيادات ونقصان، وجدها السـيد ابن طاوس بعد وفاة الآوي في نسـخة قديمة تصدّرها دعاء الطلحي واشتراها ابن الوزير الـوراق بدرهم ونصف لولد محمد المقري الأعرج، وأحضرها إلى السـيد ابن طـاوس الذي نقل نصَّها في المهج، ونسـبها الكفعمي إلى الإمام المهدي عليه السلام باختلاف يسير في البلد الأمين من دون الإشارة إلى المصدر، وذكر أنه دعاء جليل يُقرأ في الأمور المهمة والعظيمة[٣٨].

٢ـ دعاء الطير الأبيض الرومي

روي هذا الدعاء بطريقين أيضًا مع بعض الاختلافات، ويبدو أنهما ينتهيان إلى مصدر واحد، ونقلهما كاملين السـيد ابن طاوس في المجتنى وهما على النحو الآتي:

الطريق الأول عن كتاب للآوي عن شخص باسم كُهَيل بن مسعود الزاهد الطَرَسوسـي الذي رواه مع قصة غريبة عن رجل قضى مدة طويلة أسـيرًا في بلد الروم، وقد سـمع الدعاء عن طير أبيض وقف على شُرَف السجن، وقرأه الرجـل عدة ليـال متوالية، فحدثت معجزة في إطلاق سـراحه، ثم ذهب إلى الحج ودعا به في الطواف حول الكعبة، فسمعه شخص آخر وأخبره بأنّ أباه حدّثه بهذا الدعاء عن جدّه عن رسـول الله صلى الله عليه وآله بهـذه الخصائص، وأنه دعاء طير أبيض رومي بقسطنطينية في بلاد الروم، وهو دعاء الفرج[٣٩].

الطريـق الثانـي رواية عـن ابن طاوس نقلها باسـم (الطائـر) عن كتاب

المستغيثين بالله تأليف خَلَف بن عبد الملك بن مسعود بن بَشكَوال القرطبي (ت٥٧٨هـ)، وظن أنها متّحدة مع الرواية الأولى، وتعدّان دعاء واحداً بالرغم من وجود بعض الإضافات فيها[٤٠].

كما رواها كمال الدين الدَميري في حياة الحيوان عن الكتاب المذكور بسنده عن أحمد بن محمد العطار عن أبيه، بما يناظر القصة المشار إليها عن جاره الأسير عن الطائر الرومي من دون أن تصادف طريقاً آخر ينتهي بالنبي صلى الله عليه وآله[٤١].

٣ـ دعاء الشيخ

دعاء ذو مضامين عالية وطويل نسبيًا، نقله ابن طاوس في نهاية المجتنى عن الكتاب المذكور للآوي، وذكره الكفعمي في البلد الأمين من دون الإشارة إلى مصدره[٤٢].

٤ـ دعاء البَصَر أو ردّ البصر

دعاء قصير جدًا رواه ابن طاوس في مهج الدعوات عن خط الآوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله الذي علمه لأعمى فردّ إليه بصره، وأمر في البداية بأن يتوضّأ ويصلي ركعتين قبل قراءة الدعاء[٤٣].

روى هذا الدعاء قبل الآوي قطبُ الدين الرواندي (ت٥٧٣هـ)، بالقصة السابقة وبالأمر الذي اشتملت عليه بدايته في أدعيته المسماة بسلوة الحزين عن الإمام الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مرة، وروى مثله مؤلّف مكارم الأخلاق الحسن بن الفضل الطبرسي (ت القرن٦هـ) عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الخامس نفسه، كما رواه الروانديّ مرة أخرى في الخرائج والجرائح باختلافات أكثر عن عثمان بن حُنَيف عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وورد بهذا الطريق

أيضًا في كتب ومصادر أهل السنة بأسانيد مختلفة، ولايبعد أن يكون مصدر رواية الآوي أيضاً واحدًا من هذه الكتب، وبخاصة الكتابان الأولان[٤٤].

وروى أبو حمزة نظير هذا الدعاء والأمر المذكور عن الإمام محمد بن علي الباقر عليهما السلام لطلب الرزق نقلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وجاء في هذه الرواية أن شخصًا محتاجًا أتى النبي وطلب منه دعاء للتفريج عنه، فعلمه هذا الدعاء[٤٥].

٥ـ دعاء الاستخارة

دعاء ورد في ثلاث روايات، واحتوى على كيفية خاصة للاستخارة بالعدد والسبحة، وأوردنا سابقًا تصريح الشهيد الأول في الذكرى بأن هذا النوع من الاستخارة لم يكن مشهورًا قبل زمن الآوي؛ ولذلك أنهى المحدّث القمي سنده إليه[٤٦].

وفي إحدى الروايات تعرّض لها السيّد ابن طاوس في كتاب استخاراته (فتح الأبواب) نقلاً عن خط الآوي عن الإمام الصادق عليه السلام، ثم صرّح بعد قليل بأن الرواية ذاتها نقلها له بعض الأصحاب مرسلةً في وصف القرعة، كما روى السيد هبة الله الموسوي في كتابه (المجموع الرائق) الذي شُغل بتحريره سنة ٧٠٣هـ هذا النحو من القرعة مع الدعاء المذكور باختلاف يسير عن أمير المؤمنين عليه السلام من دون ذكر المصدر[٤٧].

الرواية الثانية للعلّامة الحِلّيّ بفروق قليلة عن طريقين: الطريق الأول في كتابه منهاج الصلاح عن والده سديد الدين يوسف عن الرضي الآوي عن الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، وسُجلت عبارة المنهاج في الكتب الروائية المتأخرة ونظائرها. والطريق الثاني فيما نقله الشهيد الأول عن عدد من مشايخه عن العلّامة عن والده عن الآوي عن الإمام المهدي المنتظر عليه السلام[٤٨].

الرواية الثالثة نقلها العلّامة المجلسي بنحو مشابه في البحار عن الشيخ يوسف بن حسين عن خط الشهيد الأول[٤٩]، ويمكن الاستناد إلى تصريح الشهيد باشتهار هذا النوع من الاستخارة في زمن الآوي والقول إن مصدر هذا الطريق على احتمال قوي ـ ليس إلّا رضي الدين الآوي نفسه .

كلمة أخيرة

بذل كاتب هذه السطور غاية وسعه في جمع هذه الأدعية ومقابلة نصوصها وتصحيحها ، وقد بلغت أحد عشر دعاءً، مع تعدد روايات دعاء العبرات والطير الرومي والبصر والاستخارة، ولا يدّعي أنه بلغ الكمال في الجمع والتحقيق، ولكنه يأمل أن تنال رضا الواحد الأحد جلَّ وعلا ، وينتفع بها القارئ الكريم.

اللهمَّ ارضَ منِّي باليسير، وهَب لي الكثير، و جُد لي يا ربِّ بما أنت أهلُه فرجًا و مخرجًا ، و يسِّر لي يا ربِّ نحوَ البُشرى مَنهجًا .

[دعاء العبرات]

[١][٥٠]

[قال السيد ابن طاوس]: دعاءٌ حدَّثني به صديقي والمؤاخي لي محمد ابن محمد بن محمد القاضي الآوي ضاعَفَ اللّٰه جَلَّ جلالُه سعادته وشرَّف خاتمته، وذكر له حديثًا عجيبًا وسببًا غريبًا ، وهو أنّه كان قد حدثت له حادثة فوجَدَ هذا الدّعاء في أوراق لم يجعله فيما بين كتبه فنسَخَ منه نسخة فلمّا نسخه[٥١] فُقِد الأصل الذي كان قد وجده .

رأيتُ هذا الدعاء في نسخة عتيقة قد أصاب بعضَها بَلَل وفيه زيادة ونقصان أحضَرَها ابن الوزير الورّاق وذكر أنه اشتراها لولدِ محمد المقريّ الأعرج

بدرهـم ونصف، ويمكـن أن يكون هذا الدعاء موجـوداً في الكتب، وما كان أخي الرضي[٥٢] الآوي يعرف موضعه فأنعم اللهﷻ عليه بتعريفه كما ذكرناه عنه ﷺ، ويسمَّى (دعاء العبرات)، وسيأتي ذكره، وهو[٥٣]:

((اللهـمَّ إنِّي أسـألُك يا راحمَ العَبَرات ويا كاشـفَ الكُرُبات، أنتَ الَّذي تَقشَـعُ سَـحابَ[٥٤] المِحَن وقد أمْسَـت ثِقَالا وتَجلُو ضَبابَ الإحَن وقد سـحَبَت أذيالا، وتَجعَلُ زَرْعَها هَشيماً[٥٥] وعِظامَها رَميماً، وتَرُدُّ المَغلوبَ غالباً والمَطلوبَ طالباً[٥٦]، إلهي فكَم مِـن عَبدٍ نادَاكَ أنِّي[٥٧] مَغلوبٌ فَانتَصِر، ففَتَحتَ له مِن نَصرِكَ أبوابَ السَّـماءِ بمـاءٍ مُنهَمِر، وفجَّرتَ له مِن عَونِـكَ عُيوناً فَالتَقَى ماءُ فَرَجِـهِ على أمرٍ قد قُدِر، وحَمَلتَهُ مِن كِفايتِكَ على ذاتِ ألواحٍ ودُسُـر، يارَبِّ إنِّـي مَغلوبٌ فَانتَصِر، يارَبِّ إنِّي مَغلوبٌ فَانتَصِـر، يارَبِّ إنِّي مَغلوبٌ فَانتَصِر، فصَلِّ على محمدٍ وآل محمد، وافتَحْ لي مِن نَصرِكَ أبوابَ السَّماءِ بماءٍ مُنهَمِر، وفَجِّـرْ لي مِن عُيونكَ[٥٨] لِيَلتقيَ ماءُ فَرَجـي على أمرٍ قد قُدِر، واحْمِلني يارَبِّ مِـن كِفايتِكَ على ذاتِ ألواحٍ ودُسُـر، يامَن إذا وَلَجَ العَبدُ فـي لَيلٍ مِن حَيْرَتِهِ يَهيم،[٥٩] ولَم يَجِدْ[٦٠] صَريخًا يَصرُخُه مِن وليٍّ حَميم[٦١]، وَجَد يارَبِّ مِن مَعونَتِكَ صَريخـاً مُغيثاً[٦٢] ووليّاً يَطلُبُه حَثيثًا، يُنجيهِ مِن ضِيـقِ أمرِهِ وحَرَجِه ويُظهِرُ له المُهِمَّ مِن أعلامِ فَرَجِه، اللهمَّ فيامَن قُدرتُهُ قاهِرةٌ وآياتُهُ باهِرة ونَقِماتُهُ قاصِمةٌ لـكلِّ جبَّار، دامِغةٌ لكلِّ كَفـورٍ ختَّار، صلِّ يارَبِّ علـى محمَّدٍ وآل محمّد وانظُرْ إليَّ يارَبِّ نَظْرَةً مِن نَظَراتِكَ رحيمة تَجْلُ[٦٣] بها عنِّي ظُلمةً واقِفةً مُقيمة، مِن عاهَـةٍ جَفَّت مِنها الضُّروع وتَلِفَت[٦٤] مِنها[٦٥] الزُّروع[٦٦]، واشـتَمَلَ بها على القُلوبِ اليَأس وجَرَت وسَكَنَت[٦٧] بِسَبَبِها الأنفاس، اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآل محمَّد، وأسـألُك[٦٨] حِفظًا حِفظًا لِغَرائِسَ غَرَسَتْها يدُ[٦٩] الرَّحمن وشُرْبُها مِن ماءِ الحَيَوان، أن تكونَ بيَدِ الشَّيطانِ تُحَزّ[٧٠] وبِفاسِهِ تُقطَعُ وتُجَزّ[٧١]، إلهي مَن

أولَى مِنكَ أن يكونَ عن حَريمِكَ دافعا ومَن أجْدَرُ مِنكَ أن يكونَ[٧٢] عن حِماكَ حارسًــا ومانعًا ، إلهــي إنَّ الأمرَ قد هالَ فَهَوِّنْه وخَشُــنَ فَألِنْه ، فإنَّ[٧٣] القُلوبَ كاعَتْ[٧٤] فَطَمِّنْها[٧٥] والنُّفوسَ ارْتاعَت فسَكِّنها ، إلهي تَدارَكْ أقداماً زَلَّت[٧٦] وأفهامــاً في مَهَامِهِ الحَيْــرةِ ضَلَّت[٧٧] ، أجحَفَ الضرُّ بالمضــرور في داعيةِ[٧٨] الوَيلِ والثُّبور ، فهل يَحسُــنُ مِن فَضلِك أن تَجعَلَهُ فَريسةَ البَلاءِ[٧٩] وهو لكَ راجٍ ، أم هــل يَجمُــلُ[٨٠] مِن عَدلِكَ أن يَخــوضَ لُجَّةَ[٨١] النَّقِمــاتِ[٨٢] وهو إليك لاجٍ ، مولايَ لئن كنتُ لا أشُقُّ على نَفسي في التُّقَى ، ولا أبلُغُ في حَملِ أعباءِ الطَّاعةِ مَبلَغَ الرِّضا ، ولا أنتَظِمُ في سِــلكِ قومٍ رَفَضوا الدُّنيا ، فهُم خُمْصُ البُطونِ مِن الطَّوَى[٨٣] عُمْشُ العُيونِ مِن البُكاء ، بل أتَيتُكَ يارِبِّ بِضَعفٍ مِن العمل ، وظَهرٍ ثقيلٍ بالخَطَأِ والزَّلَل ، ونَفسٍ للرَّاحةِ مُعتادة ، ولدَواعي التَّسْــويفِ مُنقادة ، أمَا يَكفيكَ يارِبِّ وسيلةً إليك وذريعةً لدَيك أنَّني[٨٤] لأوليائكَ مُوالٍ وفي مَحبَّتِهم[٨٥] مُغالٍ[٨٦] ، أمَا يَكفيني أن أروحَ فيهم مظلومًا أو أغْدُوَ[٨٧] مَكظوما وأقضِيَ بعدَ هُمــومٍ هُمومًا وبعدَ وُجومٍ وُجومًــا[٨٨] ، أما عندَكَ يارِبِّ بهذِهِ[٨٩] حُرمةٌ لا تُضيَّع وذمَّــةٌ بأدناها يُقتَنَع ، فلِمَ تَمنَعُني[٩٠] نَصرَكَ[٩١] يارِبِّ وها أنا ذا غَريق وتَدَعُني وأنا[٩٢] بنــارِ عدُوِّكَ حَريق ، أتَجعَــلُ أولياءَكَ لأعدائِكَ طَرائــدَ ، ولِمكرِهم[٩٣] مَصايد ، وتُقَلِّدُهُم مِن خَسْــفِهم قَلائد ، وأنتَ مالِكُ نُفوسِهم أن[٩٤] لو قَبَضتَها جَمَدوا وفي قَبْضَتِكَ مَوادُّ أنفاسِــهم لو قَطَعتَها خَمَدوا[٩٥] ، فما[٩٦] يَمنَعُكَ يارِبِّ أن تَكُفَّ بأسَــهُم وتَنزِعَ عنهُم مِن حِفظِكَ لِباسَــهُم ، وتُعَرِّيَهُم مِن سَــلامةٍ بها في أرضِكَ يَفرَحون[٩٧] وفي مَيْــدانِ البَغي على عِبادِكَ[٩٨] يَمرَحون ، اللهمَّ صلِّ علــى محمَّدٍ وآل محمَّد ، وأدرِكْني ولَم يُدرِكْنــي[٩٩] الغَرَق ، وتَداركْني ولمَّا غَيَّبَ شَمسَــي الشَّفَق ، إلهي كَم مِن عَبدٍ[١٠٠] خائفٍ الْتَجَأَ إلى[١٠١] سُلطانٍ فَآبَ عنــهُ مَحفوفًا بأمنٍ وأمان ، أفَأقصُدُ يا ربِّ أعظَمَ[١٠٢] مِن سُــلطانِكَ سُــلطانًا؟

أم أوسَــعَ مِن إحســانِكَ إحســانا أم أكثَرَ مِن اقْتدارِكَ اقْتدارًا أم أكرَمَ مِن انْتصارِكَ انْتصارًا[١٠٣]، اللهمَّ أينَ أينَ[١٠٤] كِفايتُكَ الَّتي هي نُصرةُ المُســتغيثينَ مِن الأنام، وأينَ أينَ[١٠٥] عِنايتُكَ الَّتي هي جُنَّةُ المُستهدَفينَ لِجَورِ الأيَّام، إليَّ إليَّ بهــا، ياربِّ نَجِّني مِن القومِ الظالمين إنِّي مَسَّــني الضرُّ وأنتَ أرحمُ الرَّاحمين، مــولايَ ترى تَحَيُّري في أمري وتقلُّبي في ضُــرِّي وانْطِواي[١٠٦] على حُرْقةِ قَلبي وحَــرارةِ صَدْري، فصَلِّ ياربِّ على محمَّدٍ وآل محمَّد، وجُدْ لي يا ربِّ بما أنتَ أهلُهُ فَرَجًا ومَخرَجًا، يَسِّــرْ[١٠٧] لي يا ربِّ نَحْوَ البُشرى[١٠٨] مَنهَجًا، واجعَلْ ياربِّ مَــن نَصَبَ لي حِبالا[١٠٩] لِيَصرَعَني بها صَريعًــا فيما مَكَر[١١٠]، ومَن حَفَرَ لي بِئرًا[١١١] لِيوقِعَنــي فيها أن يَقَعَ فيما حَفَر[١١٢]، واصرِف اللهمَّ عنِّي مِن[١١٣] شــرِّهِ ومَكرِهِ وفَسادِهِ وضُرِّه ما تَصرِفُهُ عمَّن قادَ نَفسَهُ[١١٤] لِدينِ الديَّان ومُنادٍ يُنادي للإيمان، إلهي عَبــدُكَ عَبدُك أجِبْ دَعوَتَه، وضَعيفُك ضَعيفُك فَرِّجْ غَمَّه[١١٥]، فقد انْقَطعَ كلُّ حَبــلٍ إلّا حَبلُك، وتَقَلَّصَ كلُّ ظِلٍّ إلا ظِلُّك، إلهي[١١٦] دَعوَتي هــذِهِ إن رَدَدتَهــا أينَ تُصادِفُ مَوضِــعَ الإجابة، ومَخيلَتــي[١١٧] إن كَذَّبتَها أينَ تُلاقي[١١٨] مَوقِــعَ الإصابة[١١٩]، فلاتَــرُدَّ داعِيَ[١٢٠] بابِك مَن لايَعــرِفُ غَيرَهُ بابا ولاتَمنَعْ دونَ جَنابِك مَن لايَعرِفُ سِواهُ جَنابا[١٢١].

وتســجد وتقول: إلهي إنَّ وَجهاً إليكَ بِرَغبَتِهِ تَوَجَّه[١٢٢] خَليقٌ بأن تُجيبَه، وإنَّ جَبيناً[١٢٣] لكَ بابتِهالِهِ سَــجَد حَقيقٌ أن يَبلُغَ ما قَصَد، وإنَّ خَدّاً لَدَيكَ بِمَســألَتِهِ تَعَفَّر[١٢٤] جَديــرٌ بــأن يَفوزَ بمُرادِهِ ويَظفَر، وها أنا ذا ياإلهــي قد تَرَى تَعَفُّرَ[١٢٥] خَــدِّي وابتِهالي واجتِهادي في مَســألَتِكَ وجِدِّي، فَتَلَقَّ يــاربِّ رَغَباتي بِرأفَتِكَ قَبولًا، وسَهِّلْ إليَّ طَلِباتي بِعِزَّتِكَ[١٢٦] وُصولا وذَلِّلْ لي[١٢٧] قُطوفَ ثَمَرَةِ[١٢٨] إجابَتِكَ تَذليــلاً، إلهي لا رُكنَ أشَــدُّ مِنكَ فَآوِيَ إلى رُكنٍ شــديد، وقــد أَوَيتُ[١٢٩] وعَوَّلتُ في قَضاءِ حَوائجي عليك، ولا قَولَ أسَدُّ[١٣٠] مِن دُعائِكَ فَأستَظهِرَ بقَولٍ

سَــديد[١٣١] وقد دَعَوتُكَ كما أمَرت، فاستَجِبْ لي بفَضلِكَ كما وَعَدت، فهل بَقِيَ ياربِّ إلا أن تُجيب وتَرحمَ منِّي البُكاءَ والنَّحيب، يامَن لا إلهَ سِــواه يا[١٣٢] مَن يُجيبُ المُضطَرَّ إذا دَعاه، ربِّ انصُرني على القومِ الظالمين، وافتَحْ لي وأنتَ خَيرُ الفاتِحــين، والْطُفْ بي ياربِّ وبجَميعِ المؤمنينَ والمؤمنات برحمتِكَ ياأرحمَ الرَّاحمين.

[٢][١٣٣]

يقول ســيِّدُنا ومولانا الإمامُ العالم العامل الكامل الفقيه العلّامة الفاضل الزاهــد العابد الــورع المجاهد المولى الأعظم والصدر المعظَّم ركن الإســلام والمســلمين ملك العلماء والسادة في العالمين ذو الحسَــبين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس العلوي الفاطمي أسعَدَه الله في الدارين وحَبَاه بكلِّ ما تقرُّ به العين بمحمّد وآله:

لَمَّــا وجدتُ هذا الدعاء [أي دعاء العبــرات] بعد وفاة أخي الرضي القاضي الآوي قدَّس الله روحه و نوَّر ضريحه وفيه زياداتٌ حِسان ونقصان، أعني[١٣٤] الذي أحضَرَه إليَّ الأخ علي المسَــمى (ابن الوزيــر الورَّاق) في جملة مجلدٍ أوّلُه دعــاء الطلحي، وهو عتيقٌ كما كنَّــا ذكرناه، وها أنا أذكر الدعاء كما وجدتُه استظهارًا في حفظ أسراره واحتياطًا لفوائد أنواره[١٣٥]، وهو:

((اللهمَّ إنِّي أسألُك ياراحمَ العَبَرات ويا كاشفَ الزَّفَرات، أنتَ الَّذي تَقشَعُ سَــحابَ[١٣٦] المِحَن وقد أمْسَــت ثِقَالاً، وتَجلُو ضَبابَ الفِتَن وقد سحَبَت أذيالاً، وتَجعَلُ زَرْعَها هَشــيماً وبُنيانَهــا هَديماً وعِظامَها رَميماً، وتَــرُدُّ المَغلوبَ غالباً والمَطلوبَ طالباً والمَقهورَ قاهراً والمقدورَ عليه قادراً، فكَم يا إلهي[١٣٧] مِن عَبدٍ

ناداكَ ربِّ إنِّي مَغلوبٌ فَانتَصِر، ففَتَحتَ مِن نَصرِكَ له[١٣٨]أبوابَ السَّماءِ بماءٍ مُنهَمِر، وفجَّرتَ له مِن عَونِكَ عُيوناً فَالتَقَى الماءُ على أمرٍ قد قُدِر، وحَمَلتَهُ مِن كِفايتِكَ على ذاتِ ألواحٍ ودُسُر[١٣٩]، يامَن إذا وَلَجَ العَبدُ في لَيلٍ مِن حَيْرَتِهِ بَهيم[١٤٠]ولَم يَجِدْ له صَريخاً يَصرُخُه مِن وليٍّ حَميم[١٤١]، وَجَد[١٤٢]مِن مَعونَتِكَ صَريخاً مُغيثاً ووليّاً يَطلُبُه حَثيثاً، يُنجيهِ مِن ضِيقِ أمرِهِ وحَرَجِه ويُظهِرُ له أعلامَ فَرَجِه، اللهمَّ فيامَن قُدرتُهُ قاهِرةٌ[١٤٣]ونَقِماتُهُ قاصِمةٌ لكلِّ جبَّارٍ دامِغةٌ لكلِّ كَفورٍ ختَّار، أسألُك[١٤٤]نَظْرَةً مِن نَظَراتِكَ رحيمة تُجْلي[١٤٥]بها ظُلمةً عاكِفةً مُقيمة، في[١٤٦]عاهَةٍ جَفَّت مِنها الضُّروع وتَلِفَت مِنها الزُّروع وانهَلَّت[١٤٧]مِن أجلها الدُّموع، واشتَمَلَ لها على القُلوبِ اليَأس وجَرَت[١٤٨]بِسَبَبِها الأنفاس، إلهي فحِفظاً حِفظاً لِغَرائِزَ غَرسُها وشُربُها بيَدِ الرَّحمن[١٤٩]ونَجاتُها بدخول الجِنان، أن تكونَ بيَدِ الشَّيطانِ تُحَزّ وبِفاسِهِ تُقطَعُ وتُجَزّ، إلهي فمَن أولَى مِنكَ بأن يكونَ عن حَريمِكَ دافعاً ومَن أجْدَرُ مِنكَ بأن يكونَ عن حِماكَ مانعاً[١٥٠]، إلهي إنَّ الأمرَ قد هالَ فَهَوِّنْه وخَشُنَ فَألِنْه، وإنَّ القُلوبَ كاعَتْ فَطَمِنْها[١٥١] والنُّفوسَ ارْتاعَت فسَكِّنها، إلهي إلهي تَدارَك أقداماً زَلَّت وأفكاراً[١٥٢] في مَهامِهِ الحَيْرةِ زَلَّت[١٥٣]، إنْ[١٥٤] أَتَت خيرَك[١٥٥]على كَسيرِها وإطلاقَك لأسيرِها وإجارَتَك لمُستَجيرِها، أجحَفَ الضرُّ بالمضرور، ولبَّى داعيَهُ بالوَيلِ والثُّبور، فهل تَدَعُه يامولايَ فَريسةً للبَلاءِ وهو لكَ راجٍ أم هل يَخوضُ[١٥٦] لُجَّةَ الغَمَّاء وهو إليك لاجٍ، مولايَ إن[١٥٧] كنتُ لا أشُقُّ على نَفسي في التُّقَى، ولا أبلُغُ في حَملِ أعباءِ الطَّاعةِ مَبلَغَ الرِّضاء[١٥٨]، ولا أنتَظِمُ في سِلكِ قومٍ رَفَضوا الدُّنيا فهُم خُمْصُ البُطونِ مِن الطَّوَى، ذُبُلُ الشِّفاهِ مِن الظَّماء، [١٥٩] عُمْشُ[١٦٠] العُيونِ مِن البُكاء، بل أتَيتُكَ بِضَعفٍ مِن العمل وظَهرٍ ثقيلٍ بالخَطَأ[١٦١] والزَّلَل، ونَفسٍ للرَّاحةِ مُعتادةٍ ولدَواعي الشرِّ[١٦٢] مُنقادة، أفما[١٦٣]يَكفيني

يارَبِّ وسيلةً إليك وذريعةً لدَيك أنَّني لأولياءِ دينِك مُوالٍ وفي مَحبَّتِهم مُغالٍ، ولجِلْبابِ البلاءِ فيهم لابِس ولكتابِ تحمُّلِ العَناءِ بهم دارِس، أمَا يَكفيني أن أروحَ فيهِم مظلوماً وأغْدُوَ مَكظوما وأقضِيَ بعدَ هُمومٍ هُموماً وبعدَ وُجومٍ وُجوما، أمَا عندَكَ يامولايَ بهذِهِ حُرمةٌ لاتُضيَّع وذمَّةٌ بأدناها يُقتَنَع[١٦٤]، فلِمَ لاتَمنَعُني يارَبِّ وها أنا ذا غَريق وتَدَعُني هكذا وأنا بنارِ عدُوِّي[١٦٥] حَريق، مولايَ أتَجعَلُ أولياءَكَ لأعدائِكَ طَرائدَ ولِمكرِهِم مَصائد وتُقَلِّدُهُم مِن خَسْفِهِم قَلائد، وأنتَ مالِكُ نُفوسِهِم لو[١٦٦]قَبَضتَها جَمَدوا وفي قَبْضَتِكَ مَوادُّ أنفاسِهِم لو[١٦٧]قَطَعتَها خَمَدوا، فما يَمنَعُكَ يارَبِّ أن تَكشِفَ[١٦٨] بأسَهُم، وتَنزِعَ عنهُم في[١٦٩]حِفظِكَ لِباسَهُم، وتُعَرِّيَهُم مِن سَلامةٍ بها في أرضِكَ يَسرَحون وفي مَيْدانِ البَغي على عِبادِكَ يَمرَحون، إلهي أدرِكْني[١٧٠]ولمَّا أدرَكَني[١٧١]الغَرَق وتَداركْني ولمَّا غَيَّبَ شَمسي الشَّفَق، إلهي كَم مِن خائفٍ الْتَجَأَ إلى سُلطان فَآبَ عنهُ مَخوفاً[١٧٢]بأمنٍ وأمان، أفَأقصُدُ[١٧٣]أعظَمَ مِن سُلطانِكَ سُلطاناً أم أوسَعَ مِن إحسانِكَ إحسانا أم أكثَرَ[١٧٤]مِن اقْتدارِكَ اقْتداراً أم أكرَمَ مِن انْتصارِكَ انْتصاراً، ما عُذري إلهي[١٧٥] إذا حُرِمتُ في[١٧٦]حُسن الكفايةِ نائِلَكَ وأنت الذي لايُخيَّب آمِلُك ولايُرَدُّ سائِلُك[١٧٧]، إلهي إلهي أين رحمَتُك التي هي نُصرة المُستَضعَفينَ من الأنام وأينَ أينَ كِفايتُكَ[١٧٨]الَّتي هي جُنَّةُ المُستَهدَفينَ لِجَورِ[١٧٩] الأيَّام، إليَّ إليَّ بها، يا ربِّ نَجِّني مِن القومِ الظالمين إنِّي مَسَّني الضرُّ وأنتَ أرحمُ الرَّاحمين، مولايَ ترى تَحَيُّري في أمري[١٨٠]وانْطِواي[١٨١]على حُرْقةِ قَلبي وحَرارةِ صَدْري، فجُدْ[١٨٢]لي يا ربِّ بما أنتَ أهلُهُ فَرَجاً ومَخرَجا ويَسِّرْ لي نَحْوَ اليُسرِ لي[١٨٣]مَنهَجاً، واجعَلْ مَن يَنصِبُ[١٨٤]الحِبالةَ لي لِيَصرَعَني بها صَريعاً فيما مَكَر[١٨٥]، ومَن يَحفِرُ لي البِئرَ لِيُوقِعَني فيها واقعاً فيما حَفَر، واصرِف عنِّي[١٨٦]شرَّهُ ومَكرَهُ وفَسادَهُ وضُرَّه ما تَصرِفُهُ عن القومِ المتَّقين[١٨٧]،

إلهي عَبدُكَ عَبدُك أجبْ دَعوَتَه وضَعيفُكَ[١٨٨]عيفُك فَرِّجْ غُمَّتَه، فقد انْقَطعَ به كلُّ حَبـلٍ إلا حَبلُك وقَلَّصَ[١٨٩]عنـه كلُّ ظِلٍّ إلا ظِلُّك، مولايَ دَعوَتي هذِهِ إن رَدَدتَها أينَ تُصادِفُ مَوضِعَ الإجابة ومَخيلَتي[١٩٠]

إن كَذَّبتَهـا أيـنَ تُلاقي مَوضِعَ الإصابـة[١٩١]، فـلا تَردُدْ[١٩٢]عن بابك مَن لايَعرِفُ[١٩٣]غَيرَهُ باباً ولاتَمنَعْ دونَ جَنابك مَن لا يَعرِفُ[١٩٤]سِواهُ جَناباً، إلهي[١٩٥] إنَّ وَجهـاً إليـكَ بِرَغبَتِهِ[١٩٦]تَوَجَّه فالرَّاغبُ خَليقٌ بأن لاتُخيِّبَـه[١٩٧]، وإنَّ جَبيناً لديكَ[١٩٨]بابتِهالِهِ سَجَد حَقيقٌ أن يَبلُغَ المُبتَهِلُ[١٩٩]ما قَصَد، وإنَّ خَدّاً عندَكَ[٢٠٠] بِمَسـألتِهِ تَعَفَّر جَديرٌ بأن[٢٠١] يَفوزَ السـائلُ[٢٠٢]بمُرادِهِ ويَظفَر، هذا إلهي[٢٠٣] تَعفيرُ خَدِّي وابتِهالي[٢٠٤]في مَسـألتِكَ وجِدِّي، فَلَقِّ[٢٠٥]رَغباتي بِرحمَتِكَ قَبولاً وسَهِّلْ إليَّ طَلِباتي بِرَأفَتِكَ[٢٠٦]وُصولاً وذَلِّلْ لي[٢٠٧] قُطوفَ ثَمَرَةِ إجابَتِكَ تَذليلاً، إلهـي وإذا قامَ[٢٠٨]ذو حاجةٍ في حاجَتِهِ[٢٠٩]شَـفيعاً فوَجَدتَـهُ ممتَنِعَ النَّجاحِ[٢١٠] مُطيعاً[٢١١]، فإنِّـي أستَشـفِعُ إليكَ بكرامَتِـك والصِّفوَةِ مِـن أنامِكَ[٢١٢]الذينَ لهم[٢١٣] أنشـأتَ ما يَقِلُّ ويُظِلُّ ونزَّلتَ ما يَـدِقُّ ويَجِلُّ[٢١٤]، أتقرَّبُ إليكَ بأوَّلِ مَن توَّجتَهُ تـاجَ الجَلالة وأحلَلتَهُ مِـن الفِطرةِ[٢١٥]محلَّ السُّـلالة حجَّتِك في خلقِك وأمينِكَ على عبادِك محمدٍ رسولِك صلَّى اللّه عليه وآله[٢١٦]، وبِمَن جَعَلتَهُ لِنورِهِ مَغرِباً[٢١٧]وعن مكنونِ سرِّه مُعرِباً سيِّدِ الأوصياء وإمامِ الأتقياء يَعسوبِ الدِّين وقائدِ الغُرِّ المُحَجَّلين أبي الأئمةِ[٢١٨]الرَّاشدين عليٍّ أميرِ المؤمنين، وأتقرَّب إليك بخِيَرَةِ الأخيار وأمِّ الأنوار والإنسـيَّةِ الحَوراء البَتـولِ العَذراء فاطمةَ الزَّهراء، وبِقُرَّةِ[٢١٩]عَـينِ الرَّسـول وثمرَتَي فـؤادِ البتول السـيِّدَين الإمامَين أبي محمدٍ الحسـن وأبي عَبد اللّه الحسـين، وبالسـجَّاد زَينِ العُبَّـاد ذي الثَّفِنات راهبِ العَرَب عليِّ بن الحسين، وبالإمامِ العالم والسيِّدِ الحاكم النَّجمِ الزَّاهر والقَمرِ الباهر مولايَ محمدِ بن علي الباقر، وبالإمامِ الصَّادق مُبيِّنِ المُشكِلات مُظهرِ

الحقائق المُفحِم بحجَّتِهِ كلَّ ناطق مُخرِسِ ألسنةِ أهل الجدال مُسِّكنِ[٢٢٠] الشَّقاشِق مولايَ جعفرِ بن محمد الصادق، وبالإمامِ التَّقي والمُخلصِ الصَّفي والنورِ الأحمدي والنورِ[٢٢١] الأنور والضياءِ الأزهر مولايَ موسى بن جعفر، وبالإمامِ المرتضى والسَّيفِ المُنتَضَى[٢٢٢] مولايَ عليِّ بن موسى الرضا، وبالإمامِ الأمجد والبابِ الأقصد والطَّريق الأرشد والعالمِ المؤيَّد يَنبوعِ الحِكَم ومِصباحِ الظُّلَم سيِّدِ العَرَب والعَجَم الهادي إلى الرَّشاد والموفَّقِ بالتأييد والسَّداد مولانا[٢٢٣] محمدِ بن علي الجواد، وبالإمامِ مِنْحَةِ الجبَّار ووالدِ الأئمّة الأطهار عليِّ بن محمد المولودِ بالعسكر الذي حذَّر بمواعظِهِ وأنذَر، وبالإمامِ المنزَّه عن المآثم المطهَّرِ من المَظالم الحِبْرِ العالم بَدرِ الظَّلام ورَبيعِ الأنام[٢٢٤] التَّقيِّ النَّقي الطَّاهرِ الزَّكي مولايَ أبي محمد الحسنِ بن علي العسكري، وأتقرَّب إليكَ بالحفيظِ العليم الذي جَعلتَهُ على خزائنِ الأرض والأبِ الرَّحيم الذي ملَّكتَهُ أزمَّةَ البَسطِ والقَبض صاحبِ النَّقيبةِ المَيمونة وقاصِفِ الشَّجرةِ المَلعونة مُكلِّمِ النَّاس في المَهد والدَّالِّ على مِنهاجِ الرُّشد الغائبِ عن الأبصار الحاضرِ في الأمصار الغائبِ عن العيون الحاضرِ في الأفكار بقيَّةِ الأخيار الوارثِ لذي الفَقار الذي يَظهَرُ في بيتِ اللّهِ ذي الأستار العالمِ المطهَّر محمدِ[٢٢٥] بن الحسن، عليهم أفضلُ التحيَّات وأعظمُ البركات وأتمُّ الصَّلوات، اللهمَّ فهؤلاء مَعاقِلي إليك في طَلِباتي ووسائِلي[٢٢٦]، فصلِّ عليهم صلاةً لايَعرِفُ سواكَ مقاديرَها ولايَبلُغُ كثيرُ الخلائِقِ[٢٢٧] صغيرَها، وكُن لي بهم عند أحسنِ ظنِّي وحَقِّق لي بمقاديرِكَ تَهيئةَ[٢٢٨] التمنِّي، إلهي لارُكنَ لي أشَدُّ مِنكَ فَآوِيَ إلى رُكنٍ شديد، ولا قَولَ لي أسَدُّ مِن دُعائِكَ فَأستَظهِرَك بقَولٍ سَديد، ولاشفيعَ لي إليك أوجَهُ مِن هؤلاء فآتِيَك بشفيعٍ وَديد[٢٢٩]، فهل بَقِيَ ياربِّ غيرُ أن تُجيب وتَرحمَ منِّي البُكاءَ والنَّحيب، يامَن لا إلهَ سِواه يامَن يُجيبُ المُضطَرَّ إذا دَعاه،

ياراحِمَ عَبرةِ يَعقوب ياكاشِـفَ ضرِّ أيُّوب[٢٣٠]، اغفـر لي وارحَمني وانصُرني علـى القومِ الكافرين وافتَحْ لي[٢٣١] وأنتَ خَيرُ الفاتِحين[٢٣٢]، ياذا القوَّة المتين ياأرحمَ الرَّاحمين[٢٣٣].

[دعاء الطير]

[٣][٢٣٤]

[قال ابن طاوس]: الدعاء الذي يسمَّى «دعاءَ الطير الأبيض الرومي» رأيناه فـي كتابٍ كان لأخي السـعيد الرضي محمد بـن محمد الآوي الأعجمي ـ قدَّس الله روحه ـ بما هذا لفظه:

حدَّث[٢٣٥] كهيل بن مسعود الزاهد الطَّرَسُوسي أنه سمع رجلاً كان أسيراً ببلاد الروم ثلاثين سَنة في أضيَق حبسٍ وأشدِّ عذاب، فنذَرَ إن خلَّصه الله من ذلك الحبس وشدَّة عذابه أن يحِجَّ من سَنته راجلاً من منزله، فرأى في ليلة من لياليه طيراً أبيض قد وقع على شُـرَف ذلك الحبس يدعو بهذا الدعاء بلسـان فصيـح، ففَهِمه وأثبَتَه ودعا به مـن ليلته وثانيها وثالثها، فبعث الله العزيز ـ عزَّ اسمه ـ مَلَكاً من الملائكة فاحتمَلَه من حَبْسه وردَّه إلى منزله، فحجَّ من منزله ووَفَى بنذره، ودعا بهذا الدعاء في طواف الكعبة، فسمعه رجل فتعلَّق به فقال: ياعبد الله من أين استدركتَ هذا الدعاء؟ قال: حدَّثني أبي[٢٣٦] عن جدِّي عن رسـول الله أن هذا دعاء طيرٍ أبيضَ رومي بقُسطَنطينة ببلاد الروم وأنه[٢٣٧] دعـاء الفَرَج، فقال: إني سـمعتُه من ذلك الطيـر وقصَّ عليه القصَّة، والدعاءُ هذا:

اللهمَّ إنِّي أسألُك يامَن لاتراهُ العُيون ولاتُخالِطُه الظُّنون ولايَصِفُه الواصِفون، ولاتُغيِّـره الحوادثُ ولاتُغشِّـي[٢٣٨] عليه الدُّهور، وأنتَ[٢٣٩] تَعلَـم مَثاقيلَ الجِبال ومكاييلَ البِحار، وعدَدَ قَطَراتِ الأمطار وعدَدَ وَرَقِ الأشـجار[٢٤٠]، وما أظلَمَ عليـه الليلُ وما أشـرَقَ عليه النَّهار، ولايُواري[٢٤١] عنكَ سـماءٌ سـماءً ولاأرضٌ أرضـاً، ولاجِبالٌ ما في وُعُورها ولابِحارٌ ما في قُعُورها، أنتَ الذي سـجَدَ لكَ سَـوادُ الليل ونورُ النَّهار، وشُـعاعُ الشَّـمس وضَوءُ القَمَر، ودَوِيُّ الماء وحَفِيفُ الشَّـجر، أنتَ الذي نَجَّيتَ نوحاً من الغَرَق وعَفَوتَ عن داودَ[٢٤٢] ذنبَه وكَشَفتَ عن أيُّوبَ ضُرَّه، ونَفَّستَ عن يونسَ كُربَتَهُ في بَطنِ الحُوت، ورَدَدتَ موسى من البحرِ على أمِّه وصَرفتَ عن يوسفَ السُّوءَ والفَحشاء، وأنتَ الذي فَلَقتَ البحرَ لبني إسـرائيلَ حينَ ضرَبَهُ موسـى بِعَصَاهُ فانفَلَقَ فـكان كلُّ فِرْقٍ كالطَّودِ العظيم حتى مَشَـى عليه وشِيعتُه، وأنتَ الذي صَرَفتَ قلوبَ سَحَرةِ فرعونَ إلى الإيمانِ بنُبُوَّةِ موسى حتى قالوا آمنَّا بربِّ العالَمين ربِّ موسى وهارون[٢٤٣]، وأنتَ الذي جَعَلتَ النارَ بَرْداً وسـلاماً على إبراهيم وأرادوا به كَيْداً فجَعَلناهُم[٢٤٤] الأخسَـرين، ياشَـفيقُ يا رَفيق، يا جارِيَ اللَّزيق[٢٤٥] يا رُكنيَ الوَثيق يا مولايَ بالتَّحقيق، صلِّ على محمد وآل محمد وخَلِّصنِي من كَرْبِ المَضيق ولاتَجعَلني أُعالِـجُ ما لا أُطِيق، أنتَ مُنقِـذُ الغَرقَى ومُنجِي الهَلكَى، وجَليسُ كلِّ غريب وأَنيسُ كلِّ وحيد ومُغيثُ كلِّ مُسـتَغيث، صلِّ على محمد وآل محمد وفَرِّج عنِّي السَّاعةَ السَّاعةَ السَّاعة[٢٤٦] فلا صَبرَ لي على حِلمِك، يالاإله إلا أنت ليس كمِثلكَ شيء وأنتَ على كلِّ شيءٍ قَدير[٢٤٧]، ولا حَولَ ولا قوَّةَ إلا ب اللّٰهِ العليِّ العظيم.

[٤][٢٤٨]

[قال ابن طاوس]: دعاء الطائر، وأظنُّه في هذا الكتاب[٢٤٩]لكن يمكن أن يكون في هذه الرواية زيادة، وهو:

يامَن[٢٥٠]لاتراهُ العُيون ولاتُخالِطُه الظُّنون ولاتَصِفُه[٢٥١]الواصِفون، ولاتُغيِّره الحوادثُ ولاالدُّهور[٢٥٢]، ويَعلَم[٢٥٣]مَثاقيلَ الجِبال ومكاييلَ البِحار، وعدَدَ قَطْرِ الأمطارِ ووَرَقِ[٢٥٤]الأشجار، وعدَدَ ما يُظلِم عليه الليلُ ويُشرِق عليه النَّهار، ولا يُوارِي[٢٥٥]منه سماءٌ سماءً ولاأرضٌ أرضاً، ولاجَبَلٌ إلا ويَعلَم[٢٥٦]ما في وَعْرِه[٢٥٧] ولابَحرٌ إلا ويَعلَم[٢٥٨]ما في قَعْرِه[٢٥٩]، اللهمَّ إنِّي أسألُك أن تَجعَل خيرَ عملي خواتِمَه[٢٦٠]وخيرَ أيَّامي يوماً أَلقاكَ فيه[٢٦١]إنكَ على كلِّ شيءٍ قَدير، اللهمَّ ومَن[٢٦٢]عاداني فعَادِهِ ومَن كادَني فَكِدْهُ ومَن بَغَى عليَّ بهَلَكةٍ[٢٦٣] فأهلِكْهُ ومَن نَصَب لي[٢٦٤]فَخُذْهُ، وأَطفِئْ[٢٦٥]عنِّي نارَ مَن شَبَّ لي[٢٦٦]نارَه واكفِني همَّ مَن أدخَلَ عليَّ همَّه، وأَدخِلْني في دِرعِك الحَصِينة واستُرني بسِترِك الواقي[٢٦٧]، يامَن كَفاني كلَّ شيء[٢٦٨]اكفِني ما أهمَّني من أمر الدنيا والآخرة وصَدِّق قولي وفِعلي بالتَّحقيق، ياشَفيقُ يارَفيق، فَرِّج[٢٦٩]عنِّي المَضيق[٢٧٠]ولاتُحمِّلني ما لاأُطيق أنتَ إلهي الحقُّ الحَقِيق، يامُشرِقَ[٢٧١]البرهان ويا[٢٧٢]قويَّ الأركان ويا[٢٧٣]مَن رَحمتُه في كلِّ مكانٍ وفي هذا المكان يامَن لايخلو[٢٧٤]منه مكان، احرُسني بعَينِك التي لاتَنام واكنُفني برُكنِك[٢٧٥] الذي لايُرام، اللهمَّ[٢٧٦] إنَّه يتيقَّنُ[٢٧٧]قلبي أن لاإله إلا أنت وأن لاأَهلِكَ[٢٧٨] وأنتَ معي، يارجائي فارحَمني بقُدرتِك عليّ، ياعظيماً يُرجَى لكلِّ عظيم ياعليمُ ياحكيمُ[٢٧٩]ياحليم، أنتَ بحاجتي عليمٌ وعلى خَلاصِي قَدير وهو عليك يَسير فامنُن عليَّ بقضائها، ياأكرَمَ الأكرَمين وياأجوَدَ الأجوَدين وياأسرَعَ الحاسِبين ويا[٢٨٠]ربَّ العالَمين[٢٨١]، إنك على كلِّ شيءٍ قَدير[٢٨٢].

[دعاء الشيخ]

[٥][٢٨٣]

[قال ابن طاوس]: الدُّعاء المعروف بـ «دعاء الشيخ»، رأيناه في الكتاب الذي أشرنا إليه للرضي الآوي ـ رضوان الله عليه ـ بهذا اللفظ :

بسم الله الرحمن الرحيم اللهمَّ

إنَّ نَضرَةَ شَبابي قد مَضَت وزَهرَتَه قد انقَضَت ومَنافِعَه ومَحاسِنَه قد تولَّت، وأَرَى النَّقصَ في قُوايَ بادياً وبَدَني مختلفاً واهياً وحِرصي متزايداً نامياً وقلبي عمَّا يَعنِيهِ ساهياً لاهياً ورسولَ المَنايا على أشباهي ونُظَرائي في السنِّ رائحاً و غادياً، ومازِلْتُ أعِدُ مِن نفسي توبةً لم أَفِ بها وأخَّرَها حُطامُ[٢٨٤] أُمنِيَّةٍ لم أبلُغْها ولم أَنقَعْ صَدايَ[٢٨٥] بمشارِبِها، حتى ساءَ العمل ودَنا الأَجَل واشتَدَّ الوَجَل وضاقَت السُّبُل وانقطَعَت الحِيَل وخابَ الرَّجاءُ والعمل[٢٨٦] إلا منك وحدَك لاشريكَ لك، فلم يَبقَ[٢٨٧] لي يارَبِّ قوَّةٌ أستظهِرُ بها ولامدَّةٌ متراخِيةٌ أتمكَّنُ[٢٨٨] عليها ولاأعمالٌ صالحةٌ أرجِعُ إليها ولاثِقةٌ مُستحكِمةٌ أعتَمِدُ عليها[٢٨٩]، إنَّما كنتُ آكُلُ هَنيئاً[٢٩٠] وألبَسُ ثوبَ عافيتِك مَليّاً وأتقلَّبُ في نِعمتك سَوِيّاً، ثم أُقصِّرُ في حقِّك وأُعرِضُ عن ذكرك وأُخِلُّ بما يجبُ[٢٩١] من حمدِك وشكرِك وأتشاغَلُ بلذَّاتي وشَهَواتي عن أمرِك ونهيك[٢٩٢] حتى أَبلَت الأيامُ جِدَّتي وطَرَاوتي[٢٩٣] وأقامَتني على شَفا حُفرَتي ومَصارِعِ مَنِيَّتي، فأراني ياربَّ العزَّةِ بادِيَ العَورةِ ظاهرَ الخَلَّةِ شديدَ الحَسرةِ بيِّنَ الإضاعةِ مُنقطعَ الحجَّةِ قليلَ الحِيلةِ كاذبَ الظنِّ خائبَ الأُمنِيَّة إلا أن تتدارَكَني منك رحمة، اللهمَّ وكلُّ ما أولَيتَنِيهِ من هُدىً وصوابٍ فَعَن غيرِ استحقاقٍ منِّي ولااستِيجاب، و لم أكُنْ لشيءٍ منه بأهل[٢٩٤] وإنَّما كان عن طَولٍ منك وفَضل، وقد كنتَ تُقابِلُ

يارَبِّ كُفراني بالنِّعَم كثيراً وأنا ساهٍ وإساءَتي بالإحسانِ قديماً وأنا لاهٍ، وأحوَجُ ما كان عبدُك الضَّعيفُ الملهوفُ إلى عَطفِك وعظيمِ عفوك وصَفحِك، حينَ تنبَّهَ على رُشدِه واستَيقَظَ من سِنَتِه وأفاقَ من سَكرَتِه وخَرَج من ضَبابِ غَفلتِه وسَرابِ غِرَّتِه ومن طَخْياءِ[٢٩٥] جَهلِه والتِجاجِ ظُلمتِه، وقد سقَطَ في يدِه ووقَفَ على سوءِ عملِه واقترابِ أَجَلِه وانقطاعِ حِيَلِه، وقد بقِيَ معي يارَبَّ الأرباب وسيِّدَ السَّادات بمنِّك[٢٩٦] وإن كثُرَت الذُّنوبُ وظهَرَت العُيوب سابغٌ من نِعَمِك جليلٌ وظنٌّ بكرمِك جميل، أَدِينُ بالإخلاصِ في توحيدِك ومحبَّةِ نبيِّك ومُوالاةِ وليِّك ومُعاداةِ عدُوِّك، ولي مع هذا رجاءٌ وتأميل لايَعترضُ دونَه يأسٌ ولاقُنوط ويقينٌ لايَشوبُه شكٌّ ولاتفريط، وكلُّ ذلك منك وبك وما ذاك[٢٩٧] الخيرُ يا إلهي إلا بيَدِك، لايُوصَلُ[٢٩٨] إليه إلا بمعونتِك وقُدرتِك ولايُنالُ إلا بمَشيئَتِك[٢٩٩] ولايُلتمَسُ إلا بتوفيقِك وتَسديدِك، فإن تُعاقِبْ ياذا الجلالِ والإكرام عبدَك الخاطئَ العاصي وتَنتَقِمْ منه وتأخُذْه بما اعتَدَى وظَلَم وعَصَى وأجرَم فلا جَورَ عليه، وإن تَعفُ عنه وترحَمْهُ[٣٠٠] وتَتَجاوَزْ عمَّا تَعلَم كعادتِك الحَسَنةِ عندنا[٣٠١] فطالَما أحسَنتَ إليه، اللهمَّ وكلُّ ما قَصَّرتُ فيه أو أضَعتُه من عملٍ صالحٍ يُقرِّبُ إليك ويُزلِفُ عندك فإنَّما هو نقصٌ من دَرَجتي وحطٌّ من مَنزلتي وارتباطٌ لِحَسرتي وغِرَّتي، وليس بديعاً[٣٠٢] ياغفورُ يارحيم أن يُذنِبَ العبدُ اللَّئيم فيَعفُو عنه المولى الكريم، وإذا فكَّرتُ يا إلهي في أنَّك أرحَمُ الرَّاحِمين وأكرَمُ الأكرَمِين وأنَّك عزيزُ المَراحِم[٣٠٣] وهَّابُ المَواهِب كَرَماً وجُوداً، في قولِك: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ (الزمر :اية ٣٥) وما أشبَهَها من الآيات التي لايَقَعُ فيها نَسخ[٣٠٤] ولايَلحَقُها خُلفٌ ولاتَحويلٌ ولاتأويل[٣٠٥]، وفي تألُّفِك العُصاةَ البُغاةَ والمستَكبِرين مِن العُتاةِ[٣٠٦] الطُّغاةِ المُستَكفِين[٣٠٧]

وعَرضِك الخُلودَ في الجِنان عليهم وإنذارك إيَّاهم وإعذارك إليهم مع حاجَتِهم إليك واستغنائِك عنهم، قَوِيَ أَمَلي واشتَدَّ ظَهري وسكَنَ رَوعي واتَّصَلَ أُنسي، حتى كأنَّ الخاطئَ المُذنِبَ والعاصِيَ المُجرِمَ غيري، أو كأنَّ معي أماناً وبراءةً منك لحُسنِ ظنِّي ويقيني[٣٠٨] بك يا إلهي، وأطمَعَني ياربِّ ما[٣٠٩] لم أُشرِكْ بك شيئاً ولم أُلحِدْ في آيةٍ من آياتك ولم أُكذِّبْ ببيِّنةٍ من بيِّناتِك في إجرائي يوماً في جملةِ مَن تُعتِقُهُ[٣١٠] من النارِ برحمتِك على كِبرَتِهم[٣١١]، وأن تَقضِيَ[٣١٢] لي حقّاً من حُقوقٍ صِفوةٍ لك أهَّلتَهُم لِقبولِ شَفاعتِهم واختَصَصتَهُم بوجوب ولايتِهم وإسعاف طلبَتِهم، إذ جَعَلتَني من أهلِ مودَّتِهم ومحبَّتِهم فأَقَع في جُمهورِهم وأَنجُوا بنَجاتِهم من عذابِك[٣١٣]، وإن كنتُ اللهمَّ أسقَطَ جاهاً في نفسي وأخلَقَ وجهاً وأخسَّ منزلةً وقدراً من أن أَتَصدَّى لثوابِك وأَستَشرِفَ لحُسنِ جزائِك مع ما قدَّمَت[٣١٤] يداي عندَك، اللهمَّ والأمرُ الذي لاقرارَ لي معه[٣١٥] ولاهُدُوَّ لي دونَه وأعلَمُ يقيناً أنَّه لامَحِيدَ له، ولابُدَّ من الخروجِ منه ولا يَنفَعُني هَوادةٌ ولا قَرابةٌ من أحدٍ عندَه تَبِعاتٌ ومَظالمُ وجِناياتٌ[٣١٦] هي بيني وبينَ خَلقِك، ساقَني القضاءُ والقدرُ إليها وبعَثَني الشَّقاءُ والبَلاءُ عليها، وقد كان سَبَقَ علمُك بكونها منِّي قبلَ أن تَخلُقَني من غيرِ إجبارٍ ولا إكراه، لأنَّك يا إلهي بأن تَمُنَّ و تُنعِمَ أولى منك بأن تَجُورَ وتَظلِم.

فأنا بها مُرتَهَنٌ وبمكروهِها وسُوئِها مُمتَحَن، قد[٣١٧] كثُرَ خَوفي ووَجَلي منها وارتِياعي وقَلَقي من أجْلِها، لِعلمي بأنَّهم إذا رَأَوا أحوالَ القيامةِ وأهوالَها وأغلالَ جهنَّمَ وأنكالَها، وتأمَّلُوا بها مُناقَشَةَ الحسابِ على الذَّرَّةِ والخَردَلَة وترجُّحَ موازينِ القِسطِ بالنُّقصانِ والزِّيادة وخروجَ الصِّكاكِ بالجنَّةِ والنَّار، ولم يَجِدوا إلى حَسَنة يَعمَلونها سبيلاً ولا عن سيِّئةٍ يَخافُونها مَحِيصاً، ابتَدَرُوني بسُوءِ المطالَبة وضِيقِ المحاكَمة فِعلَ الفَقيرِ المُحتاجِ الشَّديد الإضرار[٣١٨]

إلى اليَسـيرِ الحَقيرِ مِن الأعمال، فأخَذُوا يارَبِّ مِن حَسَـناتي الضَّئيلةِ القليلة وحمَّلُوني مِن سـيِّئاتِهم الثَّقيلةِ الوَبيلة، وأنتَ بما كسَبَت يداي عنِّي مُعرِضٌ ولِفِعلي مُبغِض، يارَبِّ فَمَن يُغيثُني هناك إن لم تُغثْني ومَن يُجيرُني إن لم تُجِرْني ومَـن يُنقِذُني منهم إن لم تُنقِذْني، وبماذا أدفَعُ خَصمِي وقد كَلَّ لسـاني وقَلَّ بياني وضعُفَ بُرهاني وخَفَّ مِيزاني يومَ يَفِرُّ المرءُ مِن أخِيه وأمِّهِ و أبِيه وصاحِبَتِهِ وبَنِيه لكُلِّ امرئٍ منهم يومَئذٍ شأنٌ يُغنِيه إن لم تُرضِهم عني، وإذا عَمَّ الخلائقَ يـاربِّ عدلُك فما لِدائي دَواءٌ إلا فَضلُـك، لاأرَى المُؤَمَّل إلا إليك والمُعَوَّل[٣١٩] إلا عليك، ولا مَذهَبَ لي عنكَ ولا بُدَّ لي منك، وأينَ مَفَرُّ العبدِ الآبِق عندَ الحقائق إلا إلى مولاه، اللهمَّ وها أنا ذا بينَ يَدَيك مُعترِفٌ بذُنوبي مُقِرٌّ بإساءَتي، ماقِتٌ لِنَفسـي شـانِئٌ لِفِعلي، قد جَنَيتُ عظيماً وأسـأتُ قديماً، ولك الحجَّة البالِغة والسُّلطان والقُدرة، وقد أمَرتَ المُسرِفينَ مِن عبادِك بالدُّعاء وعمَّمتَهُم بالتَّطوُّل والنَّعماء والتَّفضُّلِ والآلاء، وتَضمَّنتَ[٣٢٠] الإجابةَ كَرَماً وجُوداً ووَعدُك مقرونٌ بالنُّجحِ والوفاء، فأوعدتَ[٣٢١] الوَعيدَ الشَّديدَ على القُنوطِ مِن رحمتِك واليأسِ مِن رَوحِك ومغفرتِك، وكنتَ أنتَ في هذه أعظمَ مِنَّةً عليهم وأتمَّ نِعمةً لَدَيهم، ولـولا ثِقَتي بوفائِك وعِلمي بأنَّك لاتُخلِفُ الميعادَ[٣٢٢] ولا تَنكُثُ عهدَك لكُنتُ بشـدَّة إسـرافي على نفسـي مِن القانِطين وبطولِ معصِيَتي مِن الأيِسـين[٣٢٣] المُنقَطِعين ياأرحَمَ الراحِمين، وأسألُك[٣٢٤] ياربِّ ياكريمَ العفوِ ياحَسَنَ التَّجاوُزِ ياواسـعَ المغفرةِ ياذا الجلالِ والإكرام والمَنِّ والإنعام، يامَن يَجزي بالإحسـانِ إحسـاناً وبالسـيِّئاتِ غُفراناً، فلَيسَ كَمِثلك شـيءٌ وأنتَ السَّـميعُ البَصير، فأسـألُك[٣٢٥] بأسمائِك الحُسـنَى كلِّها وبكُلِّ اسمٍ هو لك دَعاكَ به أحدٌ مِن أوليائِك وأهلِ طاعَتِك، فاستجَبتَ له وأعطَيتَ[٣٢٦] سُؤلَه واستَأثَرتَ[٣٢٧] به في علمِ الغيبِ عندَك فخَزَنتَه وكَنَنتَه، باسمِك[٣٢٨] الأعظمِ الأجلِّ الأكرم وبحقِّك

على نفسِـك وبحقِّك على خَلقِك وبحقِّ كُلِّ ذي حـقٍّ عليك[٣٢٩] أن تُصلِّيَ على محمد وآل محمـد الطيِّبين الطاهِرين الذين أذهَبتَ عنهـم الرِّجسَ وطهَّرتَهُم تطهيراً وجَعلتَهُم كتابَ[٣٣٠] حِطَّـةٍ في الحجَّة وأماناً مِن الدَّمارِ والهَلَكةِ لهذهِ الأمَّة، صلاةً[٣٣١] تَجمَعُ لَهُم بها خَيرَ الدُّنيا والآخرة وتَصرِفُ عنهم شرَّهما وشرَّ مـا فيهما، وأن تَهَبَ لي حقَّك فإنَّه لايَنقُصُك ولايَضُـرُّك وتُرضِيَ عنِّي خَلقَك فإنَّه لايُعجِـزُك ولايُعوزُك، وأن تَتُـوبَ يارَبِّ عليَّ توبةً نَصوحـاً، وأن تُوفِّقَني فيها لعبادَتِك وتَستَعمِلَني بطاعتِك وطاعةِ رسولِك[٣٣٢] وطاعةِ مَن أوجَبتَ طاعَتَه وافتَرَضـتَ وَلايَتَـه، وتُندِّمَني على ذنوبـي نَدَماً تَمحُو به خَطِيئتـي يومَ الدِّين وتُلحِقَني بالتوَّابينَ الأوَّابين المُسـتَغفِرينَ بالأسـحار العائِذينَ اللائِذينَ بك مِن النَّـار، حتى لا أَعُودَ بعدَهـا في ذنبٍ وخَطيئةٍ ولاأفتُرَ مِـن اجتهادٍ وعبادة ولا أزولَ عن سَـمعٍ وطاعـة، وأن تُدخِلَني في رحمتِك وتتغمَّدَنـي بمغفرتِك وتمُدَّ عليَّ سِـترَك وتُلهِمَني ذِكرَك وشُـكرَك ولاتؤمِنَني[٣٣٣] مَكرَك، وتَرزُقَني حـجَّ بيتِك الحرام[٣٣٤] والجِهادَ في سـبيلِك وتَقتُلَ بي أعداءَك وأعداءَ رسـولِك صلَّـى اللّه عليه وآله، وأن تَرضَى منِّي بالقليلِ اليَسـيرِ مِن الأعمال وتَهَبَ لي الكَثيرَ مِـن الأَوزار ولاتَقِفَني مواقِـفَ الخِزْي والعَار والمَقْتِ والشَّـنار والذُّلِّ والصَّغار إنَّك جوادٌ كَريم، وأعوذُ بك اللهمَّ مِن سَـخطِك، وأسـتجيرُ بك مِن غَضَبِك واسـتِدْراجِك وبَأسِـك وأليمِ عِقابِك وعَذابِك[٣٣٥] وأَخذِك، ومن حَجْب دعائـي عنك وقَطعِ رَجائـي منك ومَنعِي رَأفتَك وتحنُّنَـك وحَملِي علي المُرِّ مِن حقِّـك وتكليفي ما لا أُطِيقُه مِن عَدلِك و قِسـطِك، ومِن ذُنوبي التي لا أَرجُو لغفرانِها[٣٣٦] وسَـترِها غيرَك وسـيِّئاتي التي لا أُعِدُّ لتبديلِها حَسَناتٍ إلا عفوَك وجميلَ صَفحِك، ياأهلَ التَّقوى وأهلَ المغفرة[٣٣٧]، والحمدُ للّه ربِّ العالَمين أوَّلاً وآخِـراً على ما أكرَمَني[٣٣٨] به مِـن التَّوفيقِ لدعائِه وعظيمِ الرَّغبةِ في ثوابِه،

وهَداني إلى[٣٣٩] الاعترافِ بحقِّه والثِّقةِ بكَرَمِه وجُودِه واليقينِ بوَعدِه ووَعيدِه، وصلَّى الله على السيِّد[٣٤٠]المُصطَفَى محمدٍ وآلِهِ الطاهِرين .

[دعاء البصر]

[٦][٣٤١]

[قال ابن طاوس]: رأيتُ بخطِّ الرضي[٣٤٢] الآوي ـ قدَّس الله روحه ـ ما هذا لفظُه :

دعاءٌ علَّمَه النبيُّ ـ صلَّى الله عليه وآله ـ أعمى فردَّ اللهُ إليه بصرَه، تُصَلِّي ركعتَين ثم تقول:

اللهمَّ إنِّي أسألُك وأَدعُوك وأَرغَبُ إليك وأتوجَّهُ إليك بنبيِّك محمدٍ [٣٤٣] نبيِّ الرحمة، يامحمدُ إنِّي أتوجَّهُ بك إلى اللهِ ربِّك وربِّي ليَرُدَّ بك عليَّ نورَ بَصَري.

فما قامَ الأعمى إلا ردَّ اللهُ عليه بصرَه .

[٧][٣٤٤]

[في كتاب الدعوات للقطب الراوندي] عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرَّ أعمى على النبي صلى الله عليه وآله، فقال: أتَشتَهي أن يردَّ اللهُ عليك بصرَك؟ قال: ما من شيءٍ أراه في الدنيا أحبَّ إليَّ من أن يردَّ الله عليَّ بَصَري، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : توضَّأ وأسبِغ الوضوءَ ثم صلِّ ركعتين ثم قُل:

اللهمَّ إنِّي أسألُك وأَدعُوك وأَرغَبُ إليك بنبيِّك وأتوجَّهُ إليك بمحمدٍ نبيِّ الرَّحمة صلواتك عليه وآله[٣٤٥]، يامحمدُ إنِّي أتوجَّهُ بك إلى اللهِ سبحانَه[٣٤٦] ربِّك وربِّي ليردَّ بك عليَّ[٣٤٧] بَصَري .

قال: فما قامَ النبيُّ من مجلسه ولاحلَّ حِبْوَتَه حتى رجَعَ الأعمى وقد ردَّ اللهُ

عليه بَصَره .

[٨][٣٤٨]

[في الخرائج للراوندي]: أن عثمان بن حُنَيف[٣٤٩] قال: جاء رجلٌ ضرير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وشَكَا إليه ذهابَ بصره، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ائتِ المِيضَأَة فتوضَّأ ثم صلِّ ركعتين[٣٥٠] وقُل:

اللهمَّ إنِّي[٣٥١] أسألك وأتوجَّه إليك بمحمدٍ[٣٥٢] نبِّي الرَّحمة، يامحمدُ إنِّي أتوجَّه[٣٥٣] بك إلى ربِّك[٣٥٤] ليُجلي عن[٣٥٥] بَصَري، اللهمَّ شفِّعه فيَّ وشفِّعنِي في نفسي[٣٥٦] .

قال ابن حُنَيف: فلم يَطُل بنا الحديث حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضُرٌّ قطّ .

[دعاء الاستخارة]

[٩٩][٣٥٧]

[قال ابن طاوس]: وأما كيفيةُ الاستخارةِ بالقرعة فوجدتُ بخطِّ أخي الصالح الرضي القاضي الآوي محمد بن محمد بن محمد الحسيني ـ ضاعَفَ اللهُ سعادتَه وشرَّفَ خاتمتَه ـ ما هذا لفظه :

عن الصادق عليه السلام: مَن أراد أن يَستخيرَ اللهَ تعالى فليقرأ الحمدَ عشرَ مرَّات و «إنا أنزلناه» عشرَ مرَّات[٣٥٨] ، ثم يقول:

اللهمَّ إنِّي أستخيرُك لِعلمِك[٣٥٩] بعاقبةِ[٣٦٠] الأمور وأستشيرُك لحسنِ ظنِّي بك في المأمولِ والمحذور، اللهمَّ إن كان أمري هذا مما[٣٦١] قد[٣٦٢] نِيطَت بالبركةِ أَعجازُه وبَوادِيه وحُفَّت بالكرامة أيَّامُه ولياليه، فخِرْ لي[٣٦٣] بخِيَرةٍ

تَرُدُّ شَموسَــه ذَلولا وتَقعَصُ[٣٦٤] أيَّامَه سُروراً، يا اللّهُ إما[٣٦٥] أمرٌ فأَأَ تَمِر وإما نهيٌ[٣٦٦] فأَنتَهِي، اللهمَّ خِرْ لي برحمتِك خِيَرةً في عافية[٣٦٧].

ثلاث مرَّات[٣٦٨]، ثم يأخذ كفّاً من الحَصَى أو سُبحة[٣٦٩].

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس:

هذا لفظ الحديث، ولعل المراد بأخذ الحَصَى والسُّبحة أن يكون قد قصد بقلبه أنه إن خرج عدد الحصى والسبحة فرداً كان «افعل» وإن خرج منه زوجاً كان «لاتفعل».

أو لعله يجعل نفسه والحصى أو السبحة بمنزلة اثنين يقترعان، فيجعل الصدر في القرعة منه أو من الحصى أو السبحة، فيُخرج عن نفسه عدداً معلوماً، ثم يأخذ من الحصى شيئاً أو من السبحة شيئاً، ويكون قد قصد بقلبه أنه إن وقَعَت القرعة عليه مثلاً فيفعل وإذا وقَعَت على الحصى أو السبحة فلا يفعل، فيعمل بذلك[٣٧٠].

[١٠][٣٧١]

[عن العلامة الحلي في المنهاج]: نوعٌ آخر من الاستخارة رويتُه عن والدي الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهّر ـ رحمه اللّه تعالى ـ عن السيد رضي الدين محمد الآوي عن صاحب الزمان عليه السلام، وهو:

أن يقرأ فاتحةَ الكتاب عشرَ مرَّات، وأقلُّ منه ثلاث مرَّات، والأدوَنُ منه مرَّة، ثم يقرأ «إنا أنزلناه» عشرَ مرَّات، ثم يقول هذا الدعاءَ ثلاث مرَّات:

اللهمَّ إنِّي أستخيرُك لِعلمك بعاقبةِ[٣٧٢] الأمور، وأستشيرُك لحسنِ ظنِّي بك في المأمول والمحذور، اللهمَّ إن كان الأمر الفلاني[٣٧٣] مّا[٣٧٤] قد نِيطَت بالبركةِ أَعجازُه وبَوادِيه وحُفَّت بالكرامة أيَّامُه ولياليه، فخِرْ لي[٣٧٥] فيه

خِيَرةً تَرُدُّ شَموسَــه ذَلولا وتَقعُضُ[٣٧٦] أيَّامَه سُروراً[٣٧٧]، اللهمَّ إما أمرٌ فأَأَ تَمِر أو[٣٧٨] نهيٌ فأَنتَهِي، اللهمَّ إنِّي أستخيرُك برحمتِك خِيَرةً في عافية.

ثم يَقبِض على قطعة من السُّبحة ويُضمِر حاجتَه ويُخرِج، إن كان عددُ تلك القطعة زوجاً فهو «افعل»، وإن كان فرداً «لا تفعل» أو بالعكس.

[١١][٣٧٩]

[قال العلامة المجلسي]: رُوِي أيضاً عن الشيخ يوسف بن الحسين أنه وَجَد بخطِّ الشهيد السعيد محمد بن مكي ـ قدَّس الله روحه ـ قال:

تقرأ «إنا أنزلناه» عشرَ مرَّات ثم تدعو بهذا الدعاء:

اللهــمَّ إنِّي أســتخيرُك لِعلمِك بعاقبةِ الأمور وأستشــيرُك لحســنِ ظنِّي بك فــي المأمول والمحذور، اللهمَّ إن كان الأمرُ الــذي عَزَمتُ عليه ممّا قد نِيطَت البركــةُ بأَعجازِه وبَوادِيه وحُفَّت بالكرامة أيَّامُه ولياليه، فأســأَلُك بمحمدٍ وعليٍّ وفاطمةَ والحسَــنِ والحسينِ وعليٍّ ومحمدٍ وجعفرٍ وموسى وعليٍّ ومحمدٍ وعليٍّ والحسنِ والحجَّةِ القائم عليهم السلام أن تُصلِّيَ على محمدٍ وعليهم أجمعين، وأن تُخيِّرَ لي خِيَرةً تَرُدُّ شَموسَــه ذَلولاً وتُقيِّضُ أيَّامَه سُــروراً، اللهمَّ إن كان أمراً فاجعَلْه في قَبضة الفرد وإن كان نهياً فاجعَلْه في قبضة الزَّوج.

ثمّ تَقبِض على السُّبحة وتَعمَل على ما يَخرُج.

الهوامش:

(١) تراجع ترجمته في: الأصيلي ٣١٤، وعمدة الطالب ٣٤١، وشرح دراية الشهيد الثاني ١٢٤، وبحار الأنوار ١٠٤/ ٣٤ و١٠٥/ ١٦٣ و١٠٦/ ١٨ و٢٨ و٣٣ و٤٧ و١٠٧/ ٥٨، وأمل الآمل ٢/ ٢٩٨ و٣٠٣، ورياض العلماء ٥/ ١٥٧ و١٧٥، ولؤلؤة البحرين ٣١٠ـ٣١١، والروضة البهية ١٩٥، وروضات الجنات ٦/ ٣٠١- ٢٩٧، ومستدرك الوسائل ٣/ ٤٤، والكُنى والألقاب ٢/ ٦-٧، والفوائد الرضوية ٦٢٢-٦٢٦، وهدية الأحباب ١٠١-١٠٢، وريحانة الأدب ١/ ٦٥، ماضي النجف وحاضرها ١/ ٣٠٤، وطبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٧٢-١٧٣.

(٢) الأصيلي ٣١٢ـ٣١٣، والعمدة ٣٣٩ـ٣٤١، والمستدرك ٣/ ٤٤٤ .

(٣) يستفاد من معجم البلدان ١/ ٥٠ أن الاسم الأصلي لمدينة (آبه) بالباء ، و(آوه) هو ما عُرف بين عامة الناس . وزاد مؤلف خلاصة البلدان ٢٦٥ بعد ذكره لهذا الموضوع أنها اشتهرت بالواو لمقارنتها بمدينة ساوه. وعلى أي تقدير فالسيد رضي الدين محمد راوي هذه الأدعية وأسرته ـ مثلما يُستفاد من روضات الجنات ٦/ ٣٠٠ ـ اشتهروا جميعهم بلقب الآوي، خلافاً لشخصيات كثيرة أخرى ظهرت في هذه المنطقة وعُرفت بـ (الآبي) .

(٤) تاريخ قم ٢٣١-٢٣٢. ويُستقى من كلام ياقوت الحموي أن (آبه) مدينة مهمة للغاية بين قم وساوة، ولم يبق منها حالياً سوى آثار قليلة، كما ذكرت بعض كتب الجغرافية مناطق أخرى بالاسم نفسه وباسم (آبج)، ونظرًا إلى اتّساع التقسيمات الجغرافية القديمة فلايبعد أن يتّحد بعضها مع المدينة المذكورة. يراجع معجم البلدان ١/ ٥٠، وتقويم البلدان ٤١٩، وبستان السياحة ٨٩ .

(٥) بحار الأنوار ١٠٦/ ١٨ .

(٦) كشف المحجة ١٤٧ .

(٧) دار السلام ٢/ ١٣١، وجنة المأوى ٢٢١، والنجم الثاقب ٢٥٨ عن خط بعض الفضلاء في حاشية منهاج الصلاح للعلّامة الحِلّي عن فخر الدين محمد عن والده العلّامة عن جدّه سديد الدين يوسف عن رضي الدين الآوي .

(٨) مهج الدعوات ٣٣٩ .

(٩) في الأصل جاء هذا التاريخ وما يليه بهذا النحو: (السابع عشر) و(الثامن عشر من جمادى) وهو خطأ، كما صححه مؤلِّف المستدرك عندما أورد قسماً من الخبر في ترجمة ابن طاوس ٣/ ٤٦٨ .

(١٠) أي إن زمن لقاء عبد المحسن مع إمام الزمان عليه السلام وأخذه الرسالة لابن طاوس هو الليلة نفسها التي رآى فيها الآوي في عالم الرؤيا أن لقمة من فم الإمام المبارك بيد ابن طاوس وأعطى الآوي قطعةً منها .

(١١) أي في الليلة التي حضر فيها عبد المحسن عند ابن طاوس وأخبره عن لقائه للإمام .

(١٢) رسالة المواسعة في الفوائد المدنية، للاسترآبادي ٣٦، وعنها في النجم الثاقب

٢٤٥-٢٤٩، ودار السلام ١/ ٣٢٥-٣٢٩ وجنة المأوى ٢٠٨-٢١٤ والاثنان عن رسالة غياث سلطان الورى في الفوائد المدنية، ولكن ماذكره الاسترآبادي لم يكن سوى رسالة المواسعة، وهما مصنّفان مختلفان من أعمال ابن طاوس كما جاء في الذريعة ١٦/ ٧٣ و ٢٣/ ٢٢٢. وقد وردت القصة المشار إليها في جنة المأوى من دون ذكر القضية الأخيرة في كربلاء، ونقلت عن نسختي الفوائد التي كتب إحداهما الفاضل الهندي بخطه.

(١٣) الإقبال ٤٦٩.

(١٤) الأصيلي ٣١٤، وذكرى الشيعة ٢٥٢.

(١٥) الإقبال ٤٦٩، ومهج الدعوات ٣٣٩ و٣٤٢، ورسالة المواسعة المدرجة في الفوائد المدنية ٣٦، والمجتنى ٢٩، وكشف المحجّة ١٤٧، والمستدرك ٣/ ٣٤٤، والكنى ٢ / ٦.

(١٦) دراية الشهيد ١٢٤، والبحار ١٠٥/ ١٦٣، و١٠٦/ ٢٨ و ٣٣ و٤٧ و١٠٧/ ٥٨.

(١٧) مجمع الآداب ٤/ ١٥٥، والبحار ١٠٦/ ٩ عن الشهيد الأول في حاشية إجازة ابن معية في الإجازة الكبيرة لصاحب المعالم.

(١٨) بحار الأنوار ٨٨/ ٢٤٨، ورياض العلماء ٥/ ١٥٧ والاثنان عن المنهاج والذكرى ٢٥٢، والبحار ١٠٦/ ١٧-١٨ و٤٧.

(١٩) الرياض ١/ ٣٢٦، و٥/ ١٥٧، وأمل الآمل ٢/ ٢٩٨.

(٢٠) البحار ٨٨/ ٢٤٨، والمستدرك ١/ ٤٥٣، وجنة المأوى ٢٧١، والنجم الثاقب ٢٥٧، وجميعها عن منهاج العلّامة الحِلّي، وذكرى الشيعة ٢٥٢، على رغم من أن السيد ابن طاوس نقلها في فتح الأبواب ٢٧٢ عن خط رضي الدين الآوي عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢١) الكنى والألقاب ٢/ ٦.

(٢٢) جنة المأوى ٢٧٣.

(٢٣) مستدرك الوسائل ٣/ ٤٤٤.

(٢٤) ماضي النجف ١/ ٣٥٠، وموارد الاتحاف ٢/ ٥٠ والاثنان عن تعليقة عمدة الطالب للنسابة الشيخ محمد حسين النجفي أمين مكتبة الروضة العلوية في النجف الذي كان حيًّا إلى السنة المذكورة وشاهدًا على الموضوع أيضًا، وسجّله في الوقت نفسه. وزاد في ماضي النجف إلى قول الشيخ النسابة: أن هذا الباب يقع في مقابل باب الحرم الشريف وله تاريخ في سبعمئة ونيف، ولا يحضره جزئياته.

(٢٥) كشف المحجة ١٤٧، والاقبال ٤٦٩، والمهج ٣٣٨، و٣٤٢، والمجتنى ٢٩، ورسالة المواسعة ٣٦، وفتح الأبواب ٢٧٢.

(٢٦) مجمع الآداب ٤/ ١٥٦.

(٢٧) الأصيلي ٣١٤.

(٢٨) تذكرة ابن مهنّا ٢٦٤.

(٢٩) الأصيلي ٣١٤، و البحار ١٠٤/ ٣٤.

(٣٠) الأصيلي ٣١٤-٣١٥.

(٣١) مجمع الآداب ٤/ ١٥٦، و الأصيلي ٣١٤.

(٣٢) الاسم الأصلي للكتاب (علامتهای ظهور با مقدمه‌ای در حالات و انساب سادات كرهرود) مع ملحق في التعليق على المقدمة، وهما بالترتيب للسيد رحمة الله الحسيني الكرهرودي (ت ١٤١٢هـ) وابنه المرحوم آية الله السيد آقا علي مير يحيى من الشخصيات المتميزة لهذه الأسرة في العصر الحاضر، وقد

قمنا بتحقيق موسّع لهما وتزويدهما بحواش مفصلة، وطبع الكتاب في مدينة قم .

(٣٣) تراجع بداية الأدعية في هذه الرسالة.

(٣٤) وردت في بعض عباراته إشارة إلى كتاب للآوي فقال: (في كتابٍ كان لأخي)، وهي تُشعر أن نسبة الكتاب إليه عابرة وغير مستقرّة، ولعلَّها لاتتخطى حدّ التملك وما ناظره، وعندئذٍ من الأفضل لو قال: (في كتابِ أخي) .

(٣٥) رياض العلماء ٥/ ١٥٧.

(٣٦) لا يخفى أن كتبًا كثيرة ألّفت على أساس (مصباح) الشيخ الطوسي، وأغلبها ذُكر باسم المصباح .

(٣٧) يراجع مهج الدعوات ٣٣٨-٣٣٩، والمؤلّفات التي ذُكرت للمحدّث النوريّ في الصفحة ٨، ولعل ما أتى به العلّامة متّحد مع الرواية الثانية، أو يعدّ رواية ثالثة؛ لاختلافه الكبير مع رواية الآوي وفقاً لما قاله المحدّث النوري.

(٣٨) مهج الدعوات ٣٣٩، ٣٤٢، والبلد الأمين ٣٣٣. توجد مخطوطة من دعاء العبرات بمكتبة السيد المرعشي في مدينة قم برقم٩٥٤٥ ، كتبها محمد بديع في ١٧ ورقة بخط النسخ مستقلّةً نقلًا عن (مهج الدعوات)، وضبطها بالشكل. يراجع فهرس مكتبة السيد المرعشي ٢٤/ ٢٥٠ .

(٣٩) المجتنى (طبعة حجرية) ٢٩.

(٤٠) المجتنى ١٢، وروى قبله في الصفحة (١١) دعاء قصيرًا، اشتمل على عبارات من هذا الدعاء عن كتاب المستغيثين، سمعها شخص أسير عن هاتف فدعا بها وفُك أسره.

(٤١) حياة الحيوان ١/ ٦٥٩ تحت عنوان الطائر، ثم روى بعدها عن الطبرانيّ بإسناد صحيح عن أنس أنَّ النبي ﷺ سمع مقاطع من الدعاء عن أعرابي في صلاته، فأكرمه وأحسن إليه. كما وردت فقرات منه في أدعية أخرى كدعاء صلاة الحاجة بمسجد الكوفة، ودعاء عيد الأضحى، ودعاء صلاة الفرج لأمير المؤمنين عليه السلام. يراجع مصباح الزائر ٨٦، والإقبال ٤٣٧ ـ ٤٣٨، ومكارم الأخلاق ٣٢٩ .جدير بالذكر أن نسخة نفيسة من كتاب المستغيثين بالله محفوظة في ضمن مجموعة بمكتبة الظاهرية بدمشق تحت الرقم ٣٧٧١ ، وتم التعريف بها في فهرس النسخ المصوّرة لمركز إحياء التراث الإسلامي ٢/ ٢٢٢، فراجعنا صورة المخطوطة في المركز المذكور لكننا لم نعثر على الدعاء، ويبدو أن هناك نقصاً وحذفاً في أصل النسخة.

(٤٢) المجتنى ٣٠، و البلد الأمين ٤٢٨ .

(٤٣) مهج الدعوات ٣٢٥ .

(٤٤) دعوات الراوندى ١٩٤، و مكارم الأخلاق ٣٩٦، و الخرائج ١/ ٥٥، مسند أحمد ١٣٨ / ٤، و سنن ابن ماجة ١/ ٤٤١، والترمذى ٥/ ٥٦٩، و منتخب مسند ابن حُميد ١٤٧-١٤٨، و عمل اليوم، و الليلة ٤١٧-٤١٨، و صحيح ابن خُزَيمة ٢/ ٢٢٥، و مستدرك الحاكم ١/ ٤٥٨، و ٧٠٠، و ٧٠٧، والدعوات الكبير للبيهقي ١/ ١٥١، و دلائل النبوة ٦/ ١٦٦، و أُسد الغابة ٣/ ٣٧١، و تهذيب الكمال ١٩/ ٣٥٩.

(٤٥) الكافي ٢/ ٥٥٢ .
(٤٦) الذكرى ٢٥٢، والكنى والألقاب ٢/ ٦ .
(٤٧) فتح الأبواب ٢٧٢-٢٧٣، والمجموع الرائق ١/ ٤٢١ .
(٤٨) البحار ٨٨/ ٢٤٨، والمستدرك ١/ ٤٥٣، والذكرى ٢٥١. حري بالملاحظة أن هذه الرواية ظهرت عندما اهتمّ العلّامة والشهيد الأول بالرواية السابقة عن ابن طاوس ونقلاها بالترتيب عنه وعن كتابه.
(٤٩) بحار الأنوار ٨٨/ ٢٥١ .
(٥٠) مهج الدعوات ٣٣٨ـ ٣٤٢، وعنه بحار الأنوار ٩٢/ ٣٧٧ـ ٣٨١، والنوري في: دار السلام ٢/ ١٣٢ ـ ١٣٤، وجنّة المأوى ٢٢٢ ـ ٢٢٥، والنجم الثاقب ٢٥٩ ـ ٢٦٠ .
(٥١) المهج والبحار: أنسخه، وهو تحريف .
(٥٢) المهج والبحار: الرضا، وهو تحريف .
(٥٣) النوري: بسملة في بداية الدعاء .
(٥٤) النوري: سحائب .
(٥٥) البحار زيادة: وبُنيانَها هَدياً .
(٥٦) البحار زيادة: والمقهورَ قاهرًا والمقدورَ عليه قادرًا .
(٥٧) البحار: ربِّ إني ، نجم عن العلّامة: نادَى أنا .
(٥٨) البحار والنوري: من عَونِك عُيونًا .
(٥٩) البحار: بَهِيم .
(٦٠) النجم: فلم يجد .
(٦١) النوري: ولا حميم صلِّ على محمد وآل محمد.
(٦٢) في النوري: مُعينا .
(٦٣) في النوري: تجلُو .
(٦٤) في الجنّة: قُلِفَت .
(٦٥) في المهج والبحار: مِنهُ .
(٦٦) في البحار زيادة: وانهلَّت من أجْلها الدُّموع.
(٦٧) (وسكنت) ليست موجودة في النوري .
(٦٨) (أسألك) ليست موجودة في النوري .
(٦٩) الدار: غَرَسها يدُ ، النجم: غَرسُها بيد .
(٧٠) النوري: تُجَزّ .
(٧١) الجنّة : تُحَزّ .
(٧٢) المهج زيادة: له، و(عن حريمك . . .) ليست في الدار والجنّة .
(٧٣) النوري: وإنّ .
(٧٤) البحار: قد كاعت .
(٧٥) تخفيف (طَمْئِنْها)، البحار: فَهمِّنها .
(٧٦) الدار والجنّة: قد زلَّت .
(٧٧) في البحار زيادة: إن رَأَت جَبْرَك على كسيرها وإطلاقَك لأسيرها وإجارتَك لمستجيرها .
(٧٨) البحار: مع داعيه .
(٧٩) النوري: فريسةً للبلاء .
(٨٠) النوري: يحمل .
(٨١) في البحار: في لجَّة .
(٨٢) النوري: الغَمَّاء .
(٨٣) (من الطوى) ليست في الجنّة .
(٨٤) النوري: أنِّي .
(٨٥) الجنّة: محبَّتك .
(٨٦) البحار زيادة: ولِجلبابِ البلاء فيهم لابِس ولكتابِ تحمُّل العَناءِ بهم دارِس .
(٨٧) النوري: وأغدو .
(٨٨) الجنّة والنجم: رُجومٍ رُجومًا .
(٨٩) البحار: بهذا .

(٩٠) الدار والجنّة: فلِمَ لايَمنَعُني .
(٩١) (نصرك) ليست في النوري .
(٩٢) (وأنا) سقطت من المهج والنوري .
(٩٣) (طرائد ولِمَكرهم) ليست في الدار والجنّة، النجم: وبمكرهم .
(٩٤) النوري من دون (أن)".
(٩٥) النجم: قبضتَها خَمَدوا . . . قطعتَها جَمَدوا .
(٩٦) المهج: فها، النوري: وما .
(٩٧) الدار والجنّة: يَسرَحون .
(٩٨) (على عبادك) ليست في البحار .
(٩٩) في البحار والنوري: ولَمَّا يُدرِكْني .
(١٠٠) (عبد) ليست في الدار والجنّة .
(١٠١) المهج: على .
(١٠٢) الجنّة: بأعظم .
(١٠٣) البحار زيادة : (ما عُذري يا إلهي إذا حرمتُ في حسنِ الكفاية نائلَك وأنت الذي لا يُخيَّب آمِلُك ولا يُردُّ سائلُك ، إلهي إلهي أين رحمتك التي هي نصرة المستضعَفين من الأنام)، وجاءت نفسها في النجم إلى (سائلك) .
(١٠٤) في الجنّة من دون تكرار .
(١٠٥) في الجنّة من دون تكرار .
(١٠٦) كذا في جميع النسخ، ولعلها إما تخفيف (انطوائي) بحذفِ الهمزة ـ وهي لغة نادرة ـ وفتح الياء، وإما بصوت (بين بين) أي بين الهمزة وحرف حركتها وهو الياء .
(١٠٧) البحار والنوري: ويسِّر .
(١٠٨) البحار والدار والجنّة: اليُسرَى .
(١٠٩) الدار والجنّة : حبالاً لي ، والنجم من دون (لي) .
(١١٠) البحار والنجم: صريعَ ما مَكَر، والدار والجنّة : صريعَ ما مَكرَه .
(١١١) النوري: البئر .
(١١٢) الدار والجنّة: واقعاً فيها حَفَره، النجم: واقعاً فيها حَفَر .
(١١٣) النوري من دون (من).
(١١٤) النجم عن بعض النسخ: عن القوم المتقين
(١١٥) البحار والنوري: غُمَّته .
(١١٦) النوري: مولاي .
(١١٧) النجم: محيلتي .
(١١٨) المهج والنجم: تَلافَى
(١١٩) المهج والنجم: الإخافة ، والدار والجنّة: الإجابة .
(١٢٠) النوري: عن .
(١٢١) المهج: جنانًا ، و(إلهي دعوتي هذه . . .) ليست في البحار .
(١٢٢) النوري زيادة: فالراغب .
(١٢٣) الدار: حبيبًا .
(١٢٤) الدار والجنّة: يُعفَّر .
(١٢٥) النوري: تعفير .
(١٢٦) النوري: برأفتك .
(١٢٧) النجم: إليَّ .
(١٢٨) الجنّة: ثَمَرات .
(١٢٩) الجنّة والنجم زيادة: إليك .
(١٣٠) البحار والنجم: أشدُّ .
(١٣١) البحار: شديد .
(١٣٢) في النوري: ويا .
(١٣٣) مهج الدعوات ٣٤٢ ـ ٣٤٧، وعنه بحار الأنوار ٩٢/ ٣٨١ ـ ٣٨٦، والبلد الأمين

٣٣٣ ـ ٣٣٦ بهذه المقدمة : [دعاء العبرات عظيمٌ مرويٌّ عن القائم عليه السلام يُدعَى به في المهمَّات العظام ويسمَّى دعاء العبرات وهو . . .].

(١٣٤) المهج والبحار: (عن)، والظاهر أنها تحريف .

(١٣٥) كذا في كل النسخ ولعله: احتياطًا في حفظ أسراره واستظهاراً لفوائد أنواره .

(١٣٦) الكفعمي عن بعض النسخ: سحائب .

(١٣٧) في الكفعمي: إلهي فكم .

(١٣٨) الكفعمي: له من نصرك .

(١٣٩) الكفعمي زيادة: (ربِّ إنِّي مغلوبٌ فانتصر) ثلاثاً (ربِّ صلِّ على محمدٍ وآلِ محمد وافتَح لي من نصرِك أبوابَ السماء بماءٍ مُنهَمِر وفجِّر لي من عونِك عيوناً ليلتقي ماءُ فَرَجي على أمرٍ قد قُدِر واحمِلني يا ربِّ من كفايتِك على ذاتِ ألواحٍ و دُسُر) .

(١٤٠) في الكفعمي: يَهيم .

(١٤١) الكفعمي: ولاحميم .

(١٤٢) الكفعمي زيادة: ياربِّ

(١٤٣) الكفعمي زيادة: وآياتُه باهرة

(١٤٤) الكفعمي بدل (أسألك): صلِّ ياربِّ على محمدٍ وآلِ محمد وانظُر إليَّ يا ربِّ

(١٤٥) الكفعمي عن النسخ: تَجْلُ .

(١٤٦) الكفعمي: من .

(١٤٧) الكفعمي: وانهَملت .

(١٤٨) الكفعمي: وخرَّت .

(١٤٩) الكفعمي: لِغراسٍ غَرسُها بيد الرحمن وشُربُها من ماء الحَيَوان .

(١٥٠) الكفعمي: حارساً ومانعاً .

(١٥١) تخفيف (طَمْئِنْها) .

(١٥٢) البحار: أفهاماً .

(١٥٣) الكفعمي والبحار: ضلَّت .

(١٥٤) في الكفعمي: بأن .

(١٥٥) الكفعمي والبحار: جَبرَك .

(١٥٦) الكفعمي: فهل يحسُنُ من عدلك يامولاي أن تدعَه فريسةَ البلاء . . . أم هل يَجمُل من فضلك أن يخوضَ .

(١٥٧) الكفعمي: لئن .

(١٥٨) الكفعمي والبحار: الرِّضا .

(١٥٩) البحار: الظَّمَا

(١٦٠) الكفعمي: وعُمشُ .

(١٦١) الكفعمي والبحار: بالخطايا .

(١٦٢) الكفعمي: الشَّهوة .

(١٦٣) الكفعمي: أما .

(١٦٤) المهج والكفعمي: تُقتَنَع .

(١٦٥) الكفعمي والبحار: عدوِّك .

(١٦٦) الكفعمي: أن لو .

(١٦٧) الكفعمي: أن لو .

(١٦٨) الكفعمي: تكُفَّ .

(١٦٩) الكفعمي: من .

(١٧٠) الكفعمي: اللهم صلِّ على محمدٍ وآلِ محمد وأدرِكني .

(١٧١) الكفعمي والبحار: ولَمَّا يُدرِكْني .

(١٧٢) الكفعمي والبحار: محفوظاً .

(١٧٣) الكفعمي زيادة: يا ربِّ .

(١٧٤) المهج عن بعض النسخ والكفعمي: أكبرَ.

(١٧٥) الكفعمي والبحار: يا إلهي .

(١٧٦) الكفعمي: من .

(١٧٧) الكفعمي: لاتخيِّبُ آمِلَك ولاترُدُّ سائلَك

.

(١٧٨) الكفعمي: أيـن أيـن كفايتـك التـي هي عُصْرة . . . وأين أين عنايتك .

(١٧٩) الكفعمي: بِجَورِ .

(١٨٠) الكفعمي زيادة: وتقلُّبي في ضُرِّي .

(١٨١) كـذا في جميع النسـخ، ولعلهـا إما تخفيف (انطوائـي) بحذف الهمـزة ـ وهي لغة نادرة ـ وفتـح الياء، وإمـا بصوت (بين بـين) أي بين الهمزة وحرف حركتها وهو الياء .

(١٨٢) الكفعمـي: فصـلِّ ياربِّ عـلى محمدٍ وآلِ محمد وجُد .

(١٨٣) الكفعمـي: يا ربِّ نحـوَ البُشرَى ، و(لي) ليست في البحار .

(١٨٤) الكفعمي: واجعَل ياربِّ من يَنصِبُ لي .

(١٨٥) الكفعمي: صريعَ ما مَكَر .

(١٨٦) الكفعمي: واصرِف اللهمَّ عنِّي من .

(١٨٧) الكفعمـي زيادة: وعمَّن قادَ نفسَـه لدين الديَّان ومنادٍ يُنادي للإيمان .

(١٨٨) الكفعمي من دون الواو .

(١٨٩) الكفعمي: وتقلَّبَ .

(١٩٠) المهج: ومحيلتي ،والبحار زيادة: هذه .

(١٩١) الكفعمي: الإعانة، وعن بعض النسـخ: الإغاثة .

(١٩٢) المهج عن بعض النسـخ والكفعمي: فلا ترُدَّ .

(١٩٣) الكفعمي: لا يَعلَمُ .

(١٩٤) الكفعمي: لا يَعلَمُ .

(١٩٥) قبلها في الكفعمي: ثم اسجُد وقُل .

(١٩٦) الكفعمي: في رَغبَتِه .

(١٩٧) الكفعمي: بأن تُحِبَّه، البحار: لايُخيِّبَه .

(١٩٨) الكفعمي: لك .

(١٩٩) شُطبت هذه الكلمة في الكفعمي .

(٢٠٠) الكفعمـي والبحـار عـن بعض النسـخ: لديك، وجاءا معاً في المهج .

(٢٠١) البحار: أن .

(٢٠٢) شُطبت هذه الكلمة في الكفعمي .

(٢٠٣) البحار: ياإلهي .

(٢٠٤) الكفعمي: وها أنا ذا ياإلهي قد تَرَى تعفيرَ خَدِّي واجتهادي .

(٢٠٥) الكفعمي: فتلقَّ ياربِّ .

(٢٠٦) الكفعمى عن بعض النسخ: بعزَّتك .

(٢٠٧) (لي) في الكفعمي بعد (إجابتك) .

(٢٠٨) الكفعمي: فإذا قام، البحار: وإذ أقام .

(٢٠٩) الكفعمي: بحاجته .

(٢١٠) الكفعمي زيادة: سَهْلَ القِيَادِ .

(٢١١) البحار: مُضِيعاً .

(٢١٢) البحار: أنبيائك .

(٢١٣) البحار: بِهِم .

(٢١٤) الكفعمـي: الذيـن أنشـأتَ لهـم مـا تُظِلُّ وتُقِلّ وبرأتَ ما يَدِقُّ ويَجِلّ .

(٢١٥) الكفعمي زيادة: الرُّوحانية .

(٢١٦) الكفعمي: صلواتك عليه وآله .

(٢١٧) المهج عن بعض النسخ والبحار: مَغْرِماً .

(٢١٨) الكفعمي: وأبو الأئمة .

(٢١٩) الكفعمي والبحار: وبقُرَّتَي .

(٢٢٠) الكفعمي: مَساكِن .

(٢٢١) الكفعمي: من دون الواو .

(٢٢٢) الكفعمي زيادة: والراضي بالقضَا .

(٢٢٣) الكفعمي: مولاي .

(٢٢٤) الكفعمي: ربيع الأنام وبدرِ الظلام .

(٢٢٥) البحار: الحجة .
(٢٢٦) سقطت واو العطف من المهج .
(٢٢٧) الكفعمي: هِمَم الخلائقِ .
(٢٢٨) البحار: بهيَّة .
(٢٢٩) الكفعمي زيادة: وقد أَوَيتُ إليك وعوَّلتُ في قضاءِ حوائجي عليك ودَعَوتُك كما أمرتَ فاستَجِب لي كما وَعَدت .
(٢٣٠) الكفعمي: يا كاشفَ ضرِّ أيُّوب ياراحمَ عَبرةِ يعقوب .
(٢٣١) البحار زيادة: فتحاً .
(٢٣٢) الكفعمي زيادة: والْطُف بي ياربِّ وبجميع المؤمنين والمؤمنات .
(٢٣٣) الكفعمي زيادة: والحمدُ للَّه ربِّ العالمين وصلَّى الله على سيدنا محمد النبيِّ وآله الطاهرين .
(٢٣٤) المجتنى الطبعة الحجرية ٢٩ ـ ٣٠ والجديدة ٩٤ – ٩٦، وعنه مصباح الكفعمي ١٧٨ .
(٢٣٥) الطبعة الجديدة عن بعض النسخ: حدَّثَنا.
(٢٣٦) حاشيه المصباح: بدل (قال . . .): فإن أبي حدَّثني .
(٢٣٧) الطبعة الحجرية: أنها، وهي تحريف .
(٢٣٨) المصباح: ولاتغطِّي .
(٢٣٩) المصباح من دون واو .
(٢٤٠) (وعدد ...) ليست في المصباح .
(٢٤١) المصباح: وما تواري .
(٢٤٢) المصباح: غفرتَ لداود .
(٢٤٣) (ربِّ ...) ليست في المصباح .
(٢٤٤) المصباح: فجعلتَهم .
(٢٤٥) الطبعتان عن بعض النسخ والمصباح: اللَّصيق
(٢٤٦) المصباح: مرتان .
(٢٤٧) (وأنت ...) ليست في المصباح .
(٢٤٨) المجتنى الطبعة الحجرية ١٢ ـ ١٣ والجديدة ٦٧ ـ ٦٩ عن كتاب المستغيثين، وحياة الحيوان ١/ ٦٥٩ ـ ٦٦٠ ومصباح الكفعمي ١٧٦ ـ ١٧٧ الاثنان أيضاً عن المستغيثين بمقدمة الدَّميري الذي نقلها بهذه العبارة :

ورَوَى ابن بَشكُوال بسنده إلى أحمد بن محمد العطار عن أبيه قال: كان لنا جارٌ فأُسِر وأقام في الأَسْر عشرين سنة وأَيِس أن يرى أهله، قال: فبينما أنا ذات ليلةٍ أفكِّر في من خلَّفتُ من صبياني وأبكي إذ أنا بطائر سقَطَ فوق حائط السِّجن يدعو بهذا الدعاء، قال: فتعلَّمتُه من الطائر ثم دعوتُ الله به ثلاث ليالٍ متتابعات ثم نِمتُ فما استيقظتُ إلا وأنا في بلدي فوق سطح داري، قال: فنزلتُ إلى عِيالي فسُرُّوا بي بعد أن فَزِعوا مني لما رأوني ورأوا ما بي من تغيُّر الحال والهيئة، ثم إني حججتُ من عامي، فبينما أنا أطوف وأدعو بهذا الدعاء إذ أنا بشيخ قد ضَرَب يده على يدي وقال لي: من أين لك هذا الدعاء؟ ! فإن هذا الدعاء لا يدعو به إلا طائرٌ ببلاد الروم متعلِّقٌ بالهواء، فحدَّثتُه بقصَّتي وبما جرى عليّ وأني كنتُ أسيراً ببلاد الروم وتعلَّمتُ الدعاء من الطائر، فقال: صدقتَ، فسألتُ الشيخ عن اسمه فقال: أنا الخضر، وهو هذا الدعاء ...

(٢٤٩) الطبعة الجديدة: آخر هذا الكتاب .
(٢٥٠) الطبعة الجديدة والحياة والمصباح: اللهم إني أسألك يامن .
(٢٥١) الحياة: ولايَصفه .
(٢٥٢) الطبعة الجديدة عن بعض النسخ: زيادة: ولاتُخشَى عليه الدوائرُ ولاالدهور .
(٢٥٣) الطبعة الجديدة: تعلم، والمصباح: أنت تعلم، والاثنان مع الحياة من دون واو .
(٢٥٤) الطبعة الجديدة والحياة والمصباح: وعدد ورق، والأولى عن بعض النسخ: أوراق .
(٢٥٥) الحياة والمصباح: ولاتُوارِي .
(٢٥٦) الحياة من دون واو .
(٢٥٧) الحياة زيادة: وسَهْلِه .
(٢٥٨) الحياة من دون واو .
(٢٥٩) الحياة زيادة: وساحِلِه .
(٢٦٠) الحياة: آخرَه، والمصباح: خواتيمَه .
(٢٦١) الطبعتان: يومَ ألقاك فيه، وهي في المصباح من دون (فيه) .
(٢٦٢) الحياة من دون واو .
(٢٦٣) (بهلكةٍ) ليست في المصباح .
(٢٦٤) الحياة: ومن أرادني بسوء .
(٢٦٥) الطبعتان والمصباح: وأَطْفِ .
(٢٦٦) الحياة: أشبَّ لي، والمصباح: أشبَّ إليّ .
(٢٦٧) المصباح: الوافي .
(٢٦٨) المصباح: يامن يكفي من كلِّ شيء ولا يكفي منه شيء .
(٢٦٩) المصباح: وفرِّج .
(٢٧٠) الحياة والمصباح: كلَّ ضيق .
(٢٧١) المصباح: ياظاهر .
(٢٧٢) الحياة والمصباح من دون واو .
(٢٧٣) الحياة والمصباح من دون واو .
(٢٧٤) المصباح بدل (وفي ...): يا من لايَحوِيه مكان ولايخلو .
(٢٧٥) الحياة: في كَنَفك .
(٢٧٦) (اللهم) ليست في الحياة .
(٢٧٧) الطبعة الجديدة والحياة والمصباح: قد تيقَّن .
(٢٧٨) الحياة والمصباح: وأني لاأهلِكُ .
(٢٧٩) (ياحكيم) ليست في الطبعة الجديدة عن بعض النسخ والحياة، والمصباح: ياعظيمُ ياحليمُ ياعليم .
(٢٨٠) الحياة والمصباح من دون واو .
(٢٨١) الحياة زيادة: ارحمني وارحم جميع المذنبين من أمَّة محمد صلَّى الله عليه وسلَّم، والمصباح: ارحمني واغفر لي ولوالديَّ وللمؤمنين والمؤمنات .
(٢٨٢) الحياة زيادة: اللهم استَجِب لنا كما استجبتَ لهم برحمتك عجِّل علينا بفرجٍ من عندك بجودك وكرمك وارتفاعك في علوٍّ سمائك ياأرحم الراحمين أنت على ما تشاء قدير وصلَّى الله على سيدنا محمد خاتم النبيِّين وعلى آله وصحبه أجمعين، والمصباح: وصلَّى الله [على] سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .
(٢٨٣) المجتنى الطبعة الحجرية ٣٦ ـ ٣٠ والجديدة ١٠٤ ـ ٩٦، والبلد الامين ٤٢٨ – ٤٣٢ : دعاءٌ عظيم يعرف بـ (دعاء الشيخ).
(٢٨٤) الكفعمي: وأجُرُّها بحطام .
(٢٨٥) (صداي) ليست في الكفعمي .
(٢٨٦) الطبعة الجديدة والكفعمي: والأَمَل .
(٢٨٧) الكفعمي: فلم تَبقَ .

(٢٨٨) الكفعمي: أتّكل .
(٢٨٩) (ولا أعمال ...) ليست في الكفعمي .
(٢٩٠) الكفعمي: هنيّاً .
(٢٩١) الطبعة الجديدة والكفعمي: يجبُ عليَّ .
(٢٩٢) الكفعمي: نهيك وأمرك .
(٢٩٣) الكفعمي: طراوتي وحدَّتي .
(٢٩٤) (ولم أكن ...) ليست في الكفعمي .
(٢٩٥) الطبعة الحجرية: طَحيَاء ، والكفعمي: طَخَاء .
(٢٩٦) الكفعمي: وسيد السادة مِنك .
(٢٩٧) الكفعمي: ذلك .
(٢٩٨) الطبعة الجديدة والكفعمي: ولايوصل .
(٢٩٩) الطبعة الجديدة والكفعمي زيادة: وإرادتك .
(٣٠٠) الكفعمي: وترحَم .
(٣٠١) الطبعة الجديدة والكفعمي: عنده .
(٣٠٢) الطبعة الجديدة عن بعض النسخ: بعيداً، والكفعمي: بِدْعاً .
(٣٠٣) (المراحم) ليست في الكفعمي .
(٣٠٤) الكفعمي: فَسْخٌ .
(٣٠٥) (ولاتأويل) ليست في الكفعمي .
(٣٠٦) الكفعمي: البُغاة المستكبرين والعُتاة .
(٣٠٧) الطبعة الجديدة والكفعمي: المستنكِفين .
(٣٠٨) الكفعمي: وثقتي .
(٣٠٩) الكفعمي بدل (ما) : أنِّي .
(٣١٠) الكفعمي: جملةٍ تُعتِقهم .
(٣١١) الطبعة الجديدة والكفعمي: كَثرتِهم .
(٣١٢) الكفعمي: أو تَقضي .
(٣١٣) الطبعة الجديد والكفعمي زيادة: وأليم عقابك .
(٣١٤) الطبعة الجديدة والكفعمي: قدَّمَتْه .
(٣١٥) الكفعمي: لافِرار معه .
(٣١٦) الكفعمي زيادة: وجرائمُ وخيانات .
(٣١٧) الكفعمي: وقد .
(٣١٨) الكفعمي: الاضطرار
(٣١٩) الكفعمي: ولا أرى ... ولا المعوَّل .
(٣٢٠) الكفعمي: وضَمِنت .
(٣٢١) الكفعمي: وأوعدت .
(٣٢٢) الطبعة الحجرية عن بعض النسخ والكفعمي: وَعدَك .
(٣٢٣) الطبعة الجديدة عن بعض النسخ: اليائسين، والكفعمي: البائسين .
(٣٢٤) الكفعمي: فأسألك اللهم .
(٣٢٥) (فأسألك) ليست في الكفعمي .
(٣٢٦) الطبعة الجديدة والكفعمي: وأعطيتَهُ .
(٣٢٧) الكفعمي: وبكلِّ اسم استَأثَرتَ .
(٣٢٨) الطبعة الجديدة والكفعمي: وباسمِك .
(٣٢٩) الكفعمي: عندك .
(٣٣٠) الطبعة الجديدة والكفعمي: كَبابِ .
(٣٣١) (صلاة) سقطت من الطبعة الحجرية .
(٣٣٢) (وطاعةِ رسولِك) ليست في الكفعمي .
(٣٣٣) الكفعمي: ولا تؤمِنِّي .
(٣٣٤) (الحرام) ليست في الكفعمي .
(٣٣٥) (وعذابِك) ليست في الكفعمي .
(٣٣٦) الكفعمي: لغفرانِك لها .
(٣٣٧) (وأهلَ المغفرة) ليست في الكفعمي .
(٣٣٨) الطبعة الجديدة عن بعض النسخ: أكرَمتَني .
(٣٣٩) الكفعمي: من .
(٣٤٠) الطبعة الجديدة عن بعض النسخ : سيّدنا

.

(٣٤١) مهج الدعوات ٣٢٥، وعنه مصباح الكفعمي ١٧٥ وبحار الانوار ٩٢/ ٢٨٦ .

(٣٤٢) المهج: الرضا، وهو تحريف .

(٣٤٣) مصباح : صلَّى الله عليه و آله .

(٣٤٤) دعوات الراوندي ١٩٤ – ١٩٥ وبحار الأنوار ٩٢/ ٩٠، ومكارم الأخلاق ٣٩٦ – ٣٩٧ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام محمد بن علي الباقر " وعنه البحار ٨٨ / ٣٧٣ والمستدرك ١/ ٤٧٨ .

(٣٤٥) البحار عن الدعوات: وأرغَب إليك وأتوجَّه إليك بنبيِّك محمد نبيِّ الرحمة ، وفي المكارم: أسألُك وأرغَب وأتوجَّه إليك بنبيِّك نبيِّ الرحمة، وكل من البحار والمستدرك عن المكارم: وأرغَب إليك وأتوجَّه بنبيِّك نبيِّ الرحمة .

(٣٤٦) (سبحانه) ليست موجودة في بقية النسخ .

(٣٤٧) المكارم والمستدرك: ربِّي وربِّك أن يردَّ عليَّ .

(٣٤٨) الخرائج والجرائح ١/ ٥٥ وعنه البحار ١٨/ ١٣ و ٩١/ ٥ ، وكذلك مسند احمد ٤/ ١٣٨ و سنن ابن ماجه ١/ ٤٤١ والترمذي ٥/ ٥٦٩ ومنتخب مسند ابن حُميد ١٤٧ – ١٤٨ وعمل اليوم والليلة ٤١٧ – ٤١٨ وصحيح ابن خُزيمة ٢/ ٢٢٦-٢٢٥ ومستدرك الحاكم ١/ ٤٥٨ و ٧٠٠-٧٠١ و ٧٠٧-٧٠٨ والدعوات الكبير للبيهقي ١/ ١٥١ ودلائل النبوة ٦/ ١٦٦-١٦٨ وأُسد الغابة ٣/ ٣٧١ وتهذيب الكمال ١٩/ ٣٥٩ بأسانيد وطرق متعددة عن عثمان بن حنيف واختلافات في عبارت الدعاء سنشير إليها .

(٣٤٩) الخرائج عن بعض النسخ والبحار: عثمان بن جنيد .

(٣٥٠) بعض مصادر أهل السنة من دون أمر الصلاة، وبعضها الآخر من دونهما معاً .

(٣٥١) بعض مصادر العامة من دون (إنِّي) .

(٣٥٢) أغلب مصادر أهل السنة: بنبيِّك محمد، وبعضها: بمحمد نبيِّك، و:نبيك من دون (محمد)، و: بنبيِّي محمد .

(٣٥٣) بعض مصادر العامة: توجَّهت، وبعضها: (قد)، وبعضها الآخر من دون (يامحمد) .

(٣٥٤) مصادر العامة ماعدا قليل: ربِّي، وبعضها: الله .

(٣٥٥) بالبناء للمجهول صحيح أيضاً، والبحار: ليَجلو عن، و: ليَجلو به، وبعض مصادر العامة: فيُجلي لي، و: فيُجلي لي عن، و: أن يكشف لي عن، وبدل كل العبارة هذه الجملة: في حاجتي هذه لتُقضَى لي، و: ... فتُقضَى لي، ومن دون(لي) في الاثنين، و: ... فتَقضِيها لي، و: أن يقضي حاجتي (أو) حاجتي إلى فلان (أو) حاجتي في كذا وكذا، ومن دون اصل الجملة .

(٣٥٦) بعض مصادر العامة من دون (اللهم)، و: فشفِّعه فيَّ ...، و: شفِّع فيَّ نبيِّي ...، وألآكثر من دون (وشفِّعني في نفسي)، وبعضها بدلها: وشفِّعني فيه، وبدل كل الجملة: وتشفَّعني فيه وتشفَّعه فيّ .

(٣٥٧) فتح الابواب ٢٧٢-٢٧٣ ومنهاج الصلاح عن ابن طاوس طبقاً لنقل البحار ٨٨ / ٢٤٨ بمثل ما أورده، والذكرى ٢٥٢ والبحار ٨٨/ ٢٤٧ والاثنان عن الفتح والسائل ٣/ ٢١٩ عن الذكرى والفتح. وأظهر ابن طاوس في الفصل الآتي ص٢٧٤ أن بعض أصحابنا روى لي مرسلاً ما يشبه هذه الكيفية بالدعاء نفسه في بيان القرعة، وجاء في وصف القرعة أيضاً في المجموع الرائق ١/ ٤٢١ باختلاف يسير عن أمير المؤمنين عليه السلام .

(٣٥٨) لا توجد قراءة سورة القدر في البحار عن الفتح، وفي الرواية الثانية لابن طاوس: سورة الحمد مرة واحدة والقدر إحدى عشرة مرة .

(٣٥٩) المجموع الرائق: لأنك العالم .

(٣٦٠) الفتح عن بعض النسخ والمجموع الرائق: بعواقب .

(٣٦١) (مما) ليست في الذكرى .

(٣٦٢) (قد) لاتوجد في البحار عن الفتح .

(٣٦٣) الفتح عن بعض النسخ زيادة: اللهم ، والمجموع الرائق: فصلِّ على محمد وآل محمد وخر لي فيه منك .

(٣٦٤) البحار عن الفتح تَقعُض، والمجموع الرائق: تَنقَضي أيامُه .

(٣٦٥) البحار عن الفتح: فإما، والمجموع الرائق: اللهم إما .

(٣٦٦) المجموع الرائق: أو نهي .

(٣٦٧) ـ مجموع الرائق: أستخير الله برحمته خيرةً في عافية .

(٣٦٨) ـ الموافق لصريح المجموع الرائق هو أن تُقرأ الجملة الأخيرة للدعاء ثلاث مرات .

(٣٦٩) ورد في الرواية الثانية لابن طاوس بدلاً من هذا الأمر: ثم يقرع هو وآخر يقصد بقلبه أنه متى وقع عليه أو على رفيقه يفعل بحسب ما يقصد في نيَّته ويعمل بذلك مع توكله وإخلاص طويَّته ، والمجموع الرائق: ثم تقرع أنت وشخص آخر بعد أن تجعل في نفسك الشخص الذي ينتهي العدد إليه بما تعزم عليه إن شاء الله تعالى .

(٣٧٠) توضيح كلامه أنه في الوجه الأول يحسب الحصى أو السبحة بنية أنها اذا انتهت بفرد فيعمل وإن انتهت بزوج فلا يعمل، وأما الوجه الثاني وهو ضرب من القرعة فيفرض الحصى أو السبحة الطرف الآخر للقرعة، ويقصد في نفسه أن البداية ستكون له أو يعين الطرف المقابل، ثم يُخرج عن كل طرف عدداً، ويبدأ من الجهة التي نواها بتطبيق عدد المجموع على الطرفين، ويقصد أنه إذا وقعت عليه فيفعل، وإذا وقعت على الحصى

أو السبحة فلا يفعل .

(٣٧١) بحار الانوار ٨٨/ ٢٤٨ والنوري في المستدرك ١/ ٤٥٣ وجنّة المأوى ٢٧١ والنجم الثاقب ٢٥٧ جميعها عن منهاج الصلاح، الكفعمي في البلد الأمين ١٦٠ والمصباح ٣٩١ عن مصباحِ العلامة والظاهر أنه المنهاج بتصرُّف في عباراته، الذكرى ٢٥٢ باختلاف في عبارات العلامة عن عدد من أساتيذه عن والده عن رضي الدين عن صاحب الأمر عليه السلام، والوسائل ٣/ ٢١٩ عنه باختلاف هو: عن والده عن رضي الدين ابن طاووس عن محمد بن محمد الآوي .

(٣٧٢) النوري: بعواقب .

(٣٧٣) الكفعمي ليس بعنوان دعاء وأضاف: ويسمِّيه .

(٣٧٤) (مما) ليست في النوري .

(٣٧٥) الذكرى والكفعمى زيادة: اللهم .

(٣٧٦) المستدرك والنجم: تَقعَص .

(٣٧٧) البحار: مسروراً .

(٣٧٨) الذكرى والكفعمي والنوري: وإما .

(٣٧٩) بحار الانوار ٨٨/ ٢٥١.

مصادر تحقيق

١- أسد الغابة، ابن الأثير، المطبعة الوهبية، ١٢٨٦هـ .

٢- الأصيلي في أنساب الطالبيين، ابن الطقطقي، قم، ١٤١٨هـ .

٣- الإقبال، علي بن طاوس، ط حجرية، طهران، ١٣٢٠هـ .

٤- أمل الآمل، الحرّ العاملي، النجف، ١٣٨٥هـ .

٥- بحارالأنوار، محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ .

٦- البلد الأمين، تقي الدين إبراهيم الكفعمي، ط حجرية .

٧- تاريخ قم، حسن بن محمد بن حسن القمي، طهران، ١٣٥٣هـ .

٨- التذكرة في الأنساب المطهرة، ابن المهنّا الحسيني، قم، ١٤٢١هـ .

٩- تهذيب الكمال، كمال الدين يوسف المِزِّي، بيروت، ١٤١٣هـ .

١٠- جنّة المأوى في ذكر من فاز بلقاء الحجة في الغيبة الكبرى، الميرزا حسين النوري، ضمن الجزء ٥٣ من بحار الأنوار .

١١- حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين محمد الدميري، مصر، ١٣٩٠هـ .

١٢- الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، قم، ١٤٠٩هـ .
١٣- خلاصة البلدان، صفى الدين محمد حسيني القمى، قم .
١٤- دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام، الميرزا حسين النوري، المطبعة العلمية، قم .
١٥- الدراية (شرح البداية في علم الدراية)، الشهيد زين‌الدين العاملي، مطبعة النعمان، النجف .
١٦- الدعوات (سلوة الحزين)، قطب الدين الراوندي، قم، ١٤٠٧هـ .
١٧- الدعوات الكبير، أحمد بن الحسين البيهقي، الكويت، ١٤٠٩هـ .
١٨- دلائل النبوة، أحمد بن الحسين البيهقي، بيروت، ١٤٠٥هـ .
١٩- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ،الشهيد محمد بن مكي العاملي، ط حجرية ١٢٧١هـ .
٢٠- رسالة المواسعة والمضايقة، علي بن طاوس، ضمن الفوائد المدنية، ط حجرية، ١٣٢١هـ .
٢١- الروضة البهية، السيد محمد شفيع الجابلقي، ط حجرية، ١٢٨٠هـ .
٢٢- رياض العلماء، عبد الله الأفندي، قم ١٤٠١هـ ، ج ٧ قم، ١٤١٥هـ .
٢٣- ريحانة الأدب، الميرزا محمد على مدرس، خيام، ١٣٦٩ش .
٢٤- سنن ابن باجة، محمد بن يزيد القزويني، دار الفكر، بيروت .
٢٥- صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق النيسابوري، بيروت، ١٤١٢هـ .
٢٦- طبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعة)، آقا بزرك الطهراني، بيروت .
٢٧- علامتهای ظهور با مقدمه‌ای درحالات وانساب سادات كرهرود، السيد رحمة الله الكرهرودي، قم.
٢٨- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ابن عنبة، النجف، ١٣٨٠هـ .
٢٩- عمل اليوم والليلة، أحمد بن شعيب النسائي، بيروت، ١٤٠٧هـ .
٣٠- فتح الأبواب في الاستخارات، علي بن طاوس، قم، ١٤٠٩هـ .
٣١- الفوائد الرضوية، الشيخ عباس القمي، انتشارات مركزي، ١٣٢٧ش .
٣٢- كشف المحجة لثمرة المهجة، علي بن طاوس، النجف الأشرف، ١٣٧٠هـ .
٣٣- الكنى والالقاب، عباس القمي، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ .
٣٤- لؤلؤة البحرين، يوسف بن أحمد

البحراني، النجف .
٣٥- المجتنى من الدعاء المجتبى، علي بن طاوس، ط حجرية، طهران، ١٣٢٣هـ .
٣٦- المجتنى من الدعاء المجتبى، علي بن طاوس، مشهد، ١٤١٣هـ .
٣٧- مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي، طهران، ١٤١٦هـ .
٣٨- المجموع الرائق من أزهار الحدائق، السيد هبة الله الموسوي، طهران، ١٤١٧هـ .
٣٩- مستدرك الوسائل، الميرزا حسين النوري، ط حجرية، طهران، ١٣٨٤هـ .
٤٠- المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، تحقيق عبد القادر عطا، بيروت، ١٤١١هـ .
٤١- مسند أحمد بن حنبل، المطبعة الميمنية القاهرة، ١٣١٣هـ .
٤٢- مصباح الزائر، علي بن طاوس، قم، ١٤١٧هـ .
٤٣- المصباح، تقي الدين إبراهيم الكفعمي، ط حجرية، طهران، ١٣٢١هـ .
٤٤- معجم البلدان، ياقوت الحموي، بيروت، ١٣٩٩هـ .
٤٥- مكارم الأخلاق، الحسن بن فضل الطبرسي، بيروت، ١٣٩٢هـ .
٤٦- المنتخب من مسند عبد بن حُميد، بيروت، ١٤٠٨هـ .
٤٧- مهج الدعوات، علي بن طاوس، ط حجرية، طهران، ١٣٢٣هـ .
٤٨- موارد الإتحاف في نقباء الأشراف، عبد الرزاق كمّونة الحسيني، النجف، ١٣٨٨هـ .
٤٩- النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب، الشيخ حسين النوري، قم، أنوار الهدى، ١٤١٥هـ .
٥٠- هدية الأحباب، الشيخ عباس القمي، النجف، ١٣٤٩هـ .